مؤتمر القمة الافريقي يطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة



١٥ ايلول ١٩٦٧
١٠ جمادى الاخرى ١٣٨٧
العدد ٣٦ السنة ال ٢٤
יום ו' י' אלול
15.9.1967
מס' 36 שנה 24
Al - Ittihad الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל - איתיחאד

قرر الزعماء الافريقيون في مؤتمر القمة الافريقي الرابع ، بالاجماع ، مطالبة الامم المتحدة بان تطلب من اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها . وقد اتخذ هذا القرار في جلسة استثنائية عقدها المؤتمر امس ، واعلن الزعماء الافريقيون «ان اسرائيل تمثل وجودا لقوة اجنبية على ارض افريقية ذات سيادة» ، واعربوا عن تضامنهم مع الجمهورية العربية المتحدة .

وكان مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في كنشاسا قد اختتم اعماله امس باتخاذ مجموعة كبيرة من القرارات الهامة المتعلقة بقضايا التحرر في افريقيا ، ودعم منظمة الوحدة الافريقية وتعزيز التضامن بين دول القارة . ومن اهم هذه القرارات : ● ناشد المؤتمر الحركات التحررية في المستعمرات البرتغالية توحيد جهودها في جبهة واحدة للتحرر من السيطرة الاستعمارية . وندد بموقف حكومة البرتغال وسياستها الاستعمارية . وشكل المؤتمر لجنة لدراسة الموقف في انغولا

● استنكر المؤتمر سياسة التفرقة العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا ضد اصحاب البلاد الشرعيين ، وندد بالمساعدات التي تقدمها الدول لهذه الحكومة العنصرية ، وقرر تقديم المساعدات للحركات التحررية في تلك البلاد .

● قرر المؤتمر انشاء لجنة لتقديم المساعدات العسكرية والخبراء العسكريين لتدعيم الحركات التحررية في افريقيا .

● استنكر المؤتمر اية مباحثات تجري بين بريطانيا وبين حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في روديسيا لا يشترك فيها

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

ازمة الشرق الاوسط – الموضوع الرئيسي لدورة الامم المتحدة

● مندوب الاتحاد السوفييتي يخطب في الجلسة الختامية للدورة الطارئة ● خطوط الموقف الاسرائيلي في الدورة الجديدة : التمسك بضم القدس العربية ، عدم اعادة كل اللاجئين ، عدم التخلي عن شعار المفاوضات المباشرة ● محمود رياض يعلن : اسرائيل تحبط الجهود الرامية لفتح القناة .. براغ تؤيد المشروع اليوغسلافي

مركز الامم – اعلنت وكالات الانباء انه بات من المؤكد ان تكون ازمة الشرق الاوسط الموضوع الرئيسي خلال الاشهر الثلاثة التي سيستغرقها عمل الدورة الجديدة لهيئة الامم المتحدة التي ستفتتح في يوم الثلاثاء المقبل – التاسع عشر من ايلول الحالي . وتتكهن دوائر المراقبين هنا ان وزير خارجية رومانيا ، كورنكيو مانسكو ، سيترأس الدورة الجديدة اذ ليس هنالك ، حتى الان ، اي مرشح غيره .

واما الدورة الطارئة التي كانت قد عقدت بمبادرة من الاتحاد السوفييتي لبحث العدوان الاسرائيلي ونتائجه – فقد تقرر ان يخصص لها يوم واحد – يوم ١٨ ايلول . وعلم في دوائر الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي قد طلب حق الكلام في هذه الجلسة .

الاتصالات السياسية

وقد عاد الى القاهرة ، من موسكو ، وزير الخارجية العربي محمود رياض بعد ان كان قد اجرى

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

تقرير مبعوث اوثانت في قضية القدس :

اسرائيل لا تريد التخلي عن ضم القدس العربية . عرب القدس يرون في السلطات الاسرائيلية حكم احتلال عسكري

حكومة اسرائيل تقرر تاجيل ردها حتى بدء مناقشات هيئة الامم المتحدة

مركز الامم – نشر الامين العام لهيئة الامم المتحدة او ثانت ، تقرير مبعوثه الخاص ارنست تالمان ، الذي اوفد الى القدس وفقا للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في الرابع عشر من تموز ، والذي يدعو اسرائيل الى الامتناع عن اتخاذ خطوات لضم القدس العربية الى اسرائيل . وسيقدم هذا التقرير الى مجلس الامن والى الجمعية العامة في دورتها القادمة .

واهم ما في التقرير هاتان النقطتان :

الاولى – ان اسرائيل تنظر الى «توحيد» القدس وكانه امر واقع لا تراجع عنه ولا تبحث فيه . وجاء في تقرير او ثانت ان مبعوثه الخاص تالمان قد اوضح له بما لا يقبل الشك بان «اسرائيل تتخذ جميع الاجراءات لتخضع لسيادتها اقسام مدينة القدس التي لم تكن تحت سلطتها قبل حزيران ١٩٦٧» .

والنقطة الثانية – هي ان سكان القدس العربية يعارضون دمج مدينتهم مع دولة اسرائيل ، ولا يرون في السلطات الاسرائيلية الا حكم احتلال عسكري .

وجاء في التقرير ان ممثلي السكان في القدس العربية قد اشتكوا امام تالمان ، من الاجراءات التعسفية التي اتخذتها اسرائيل في القدس : مثل هدم البيوت ، والمس بالاماكن المقدسة ، وحل المجلس البلدي ،

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

زعماء افريقيون في مؤتمر القمة الرابع

محادثات وفد حزبنا مع الحزبين الايطالي والفرنسي

الرفيقان وولف ايرليخ وصليبا خميس ضيفان على الحزب الشيوعي الفرنسي في احتفالات جريدة « اومانيتيه »

الانسحاب من مناطق الاحتلال شرط للتسوية السلمية

روما – خاص بالاتحاد – قام في الايام الاخيرة وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قوامه عضوا المكتب السياسي الرفيقان وولف ايرليخ وصليبا خميس ، باجراء محادثات مع قادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، صدر في اعقابها بيان نشرته « اونيتا » الجريدة اليومية للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق ، في عددها الصادر في ١٢–٩–٦٧ تحت عنوان . «وفد الشيوعيين

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

تماثل في آراء الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفرنسي حول قضايا الشرق الاوسط

باريس – خاص بالاتحاد – اجرى الرفيقان وولف ايرليخ وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي ، في هذا الاسبوع ، محادثات مع قادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، نشر في اعقابها في ١٢–٩–٦٧ بيان في «اومانيتيه» الجريدة اليومية للحزب الشيوعي الفرنسي .

وكان الرفيقان ايرليخ وخميس قد حضرا ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

احتفال رائع بعيد « اومانيتيه »

باريس – كانت الاحتفالات بعيد صحيفة « اومانيتيه » ، هذه السنة ، ذات طابع خاص يتجاوز نطاق الاحتفالات التقليدية . لقد دعي للاشتراك في الاحتفالات ممثلون عن الصحف الشيوعية والصحف العمالية من ٤٢ قطرا ، مما يسم عيد «اومانيتيه» بطابع عالمي بسبب اشتراك محرري صحف عديدة من جميع انحاء العالم .

وقد بدات الاحتفالات في التاسع من ايلول الجاري في غابة فنسان قرب باريس .

وقد خصص في المعرض الكبير الذي اقيم هناك جناح للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، وعرضت في الجناح معارض تستعرض نضال الحزب ، وعلاقته الوثيقة بالطبقة العاملة وجماهير الشعب في فرنسا ، في النضال من اجل المطالب اليومية والدمقراطية والسلام . وكرس قسم خاص من الجناح للاحتفالات بمرور خمسين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . تحت شعار ضخم « خمسون سنة على الصداقة بين فرنسا والاتحاد السوفييتي» .

واقيم معرض خاص للشعب الفيتنامي في نضاله البطل ضد الغزاة الامريكيين .

وقد اشترك في الاحتفالات محررا

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

من تفاصيل المؤامرة في مصر :

عامر اراد الزحف بلواء مدرع على القاهرة

المتآمرون اعدوا «مجلسا ثوريا» وحكومة جديدة برئاسة بدران ... مهمة قيادة الطيران ضرب القوات التي ستهب لنجدة عبد الناصر

مكتب الاتحاد – منذ مطلع الاسبوع الحالي وجريدة «الاهرام» القاهرية توالي نشر تفاصيل المؤامرة التي دبرت ضد نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة ويتزعم هذه المؤامرة عبد الحكيم عامر الذي كان نائبا لرئيس الجمهورية ونائبا لقائد قواتها المسلحة العام . ومن هذه التفاصيل كان عامر وزمرة المتآمرين معه يريدون ارغام الرئيس عبد الناصر على اعادة عامر والضباط الاخرين الى المناصب التي كانوا قد عزلوا منها . مستخدمين وحدات مدرسة عسكرية قريبة من القاهرة . فاذا رفض عبد الناصر طلبهم فسيقود عامر لواء مدرعا ويزحف به على القاهرة ، حيث سيقيم «مجلسا ثوريا» وحكومة جديدة برئاسة شمس الدين بدران الذي كان وزيرا للحربية

وقالت «الاهرام» ان عامر وبدران وبقية المتآمرين قد اعتقلوا وانهم سيقدمون الى محكمة عسكرية قريبا . ومن بين هؤلاء المتآمرين عباس رضوان (وهو وزير داخلية سابق) وصلاح نصر رئيس المخابرات .

وذكرت «الاهرام» ان الرئيس عبد الناصر – وقد علم بالمؤامرة – اصدر اوامره لقوات سلاح الطيران بمنع تقدم اللواء المدرع ولكن ضابطا يدعى محمد تحسين زكي اصدر امرا ضد امر الرئيس عبد الناصر ..

وقالت «الاهرام» ان التحقيق في قضية المتآمرين سينتهي خلال ١٥ يوما وانهم سيقدمون الى المحاكم العسكرية .

واتهمت «الاهرام» المتآمرين ليس

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

جبهتا التحرير في الجنوب العربي توافقان على وقف القتال بينهما

عدن – اعلنت كل من الجبهتين الوطنيتين « جبهة التحرير القومي » و « جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل » عن استجابتهما لوقف اطلاق النار ، بعد سلسلة من حوادث الاصطدام المسلح بين الجبهتين الوطنيتين المتنازعتين .

وكان عبد القوي مكاوي قد دعا الى وقف القتال بين افراد الجبهتين اللتين تجمعهما مصلحة وطنية واحدة هي تصفية الاحتلال البريطاني وتحقيق الاستقلال ، متهما سلطات الاحتلال بأنها تسعى الان الى اثارة الفتنة بين القوى الوطنية لتحصل من وراء ذلك على مراكزها المنهارة

واعلنت «جبهة التحرير القومي» يوم امس الاول بأنها تسيطر الان على اربع عشرة ولاية من بين السبع عشرة ولاية في الجنوب العربي .

دفاعاً عن الحريات الدمقراطية

بيان من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في جلسته المنعقدة بتاريخ ٦٧/٩/١٠ ، بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اشتداد التهديد الذي تواجهه الحريات الدمقراطية ، وحرية نشاطات الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مع اشتعال حرب ٦/٥ مباشرة شنت الحكومة حملة اعتقالات على قادة الحزب الشيوعي ونشيطيه ، وعلى معارضي الحرب الآخرين . وقد اطلق سراح معظم المعتقلين ، بفضل النضال الجماهيري في البلاد ، وبفضل تضامن قوى السلام العالمية . ولكن اشكالا أخرى من الاضطهاد ، عقبت ذلك : فقد اصدرت اوامر الاقامة الجبرية في اماكن السكن ، واوامر تحديد حركة التنقل ، ضد قادة مركزيين ، وقادة مناطق ، وقادة محليين ، من الحزب الشيوعي ، وضد نقابيين ، وعاملين في المنظمات الدمقراطية . وقد حددت السلطات ، حتى حرية تنقل اعضاء الكنيست الشيوعيين ، ومنعتهم عدة مرات من الاشتراك في اجتماعات الفروع .

الى جانب المطاردات البوليسية ، جرت في اماكن العمل تنسيقات سياسية تعسفية . وبايحاء من الجهات العليا ، شرعت الصحافة المؤيدة للحرب ، في حملة تحريض وتهديد ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسبب «جريمته» في معارضة الحرب ، ومطالبته باعادة الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة ، وبسبب «جريمته» في الدفاع عن السلام ، وعن المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل .

وقد بلغت الحملة المكارثية المعادية للشيوعية أوجا جديدا في المقال الرئيسي الذي نشرته بتاريخ ١٩٦٧/٩/٤ صحيفة «هيوم» ، لسان حال البرجوازية الكبيرة واليمين المتطرف ، لسان حال «جاحال» (كتلة الحيروت – الليبراليين) ، التي يمثلها في الحكومة الوزيران مناحيم بيغن ويوسف سبير . وقد طلب ذلك المقال الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ونزع الحصانة البرلمانية عن النواب الشيوعيين .

ومن اجل هذا الهدف دعت صحيفة «هيوم» المستشار القضائي للحكومة «للعمل على ايجاد المبرر القانوني» .

هذه الحملة المكارثية والمعادية للشيوعية تستهدف اسكات صوت التعقل والسلام ، الذي ارتفع في اسرائيل ، واسكات الصوت الذي يعارض الحرب ، والاحتلالات والضم الاقليمي ، والذي يطالب بسياسة سلام واستقلال قومي .

لقد اثبتت التجارب ان الحرب والاحتلالات لم تدفع الى الامام بقضية السلام وامن اسرائيل .

(البقية على ص ٢ عمود ١)

في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي :

ممثلو الاتحاد السوفييتي والدول العربية يطالبون بسحب القوات الاسرائيلية

جنيف – طلب ممثلو الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، في اجتماع مجلس الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد هنا ، انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في عدوانها الاخير على الدول العربية .

وكما هو معروف فان الاتحاد البرلماني الدولي يضم ممثلين عن برلمانات ٦٠ دولة . وفي اجتماع مجلس «الاتحاد» يشترك الان نحو مئتي مندوب

وقد تحدث رئيس وفد الكنيست ، دافيد هكوهن ، فرفض الطلب السوفييتي – العربي واتهم العرب بأنهم طوال عشرين سنة لا يخفون رغبتهم في ابادة اسرائيل ودعا الى رفض طلب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا بالاجماع تدد فيه بالحكم الفاشي في اليونان . وقد قدمت بولونيا مشروع القرار بهذا الصدد . وطالب القرار سلطات اليونان بوقف ملاحقاتها ومطارداتها للقوى الدمقراطية والوطنية .

الاشتباكات على الحدود الصينية – الهندية

تجددت الاشتباكات يوم اول امس على الحدود الصينية الهندية في منطقة التبت – سيكيس بعد ان توقفت يوما واحدا .

وفي بيان صدر في جانكتوك ، عاصمة ولاية سيكيس الهندية جاء ان عدد القتلى والجرحى من الطرفين قد بلغ ١٣٠ جنديا ومدنيا .

هذا وكانت الاشتباكات قد بدات يوم الاثنين الماضي واستعملت فيها المدفعية الثقيلة . وقد اتهم كل من الطرفين ، الطرف الاخر بالعدوان .

الجزائر ترفع الحصار عن ضخ النفط الى بريطانيا

الجزائر – وافقت الجزائر على رفع الحصار عن ضخ النفط الجزائري الى بريطانيا . وكما هو معروف فقد كانت الجزائر وسوريا الدولتين اللتين عارضتا قرار مؤتمر الذروة العربي في الخرطوم بتجديد ضخ النفط الى دول الغرب . وقد اذاع راديو لندن ان سوريا ما زالت تمانع في مرور النفط العراقي المصدر الى الغرب عبر اراضيها .

وقررت حكومة الجزائر تاميم شركة كيماوية اميركية بالاضافة الى شركات النفط الاميركية الخمس التي اممتها الجزائر في ٢٠ اب الماضي . وستدفع لاصحاب هذه الشركة تعويضات .

في البيان البولوني – الفرنسي المشترك :

لفرنسا وبولونيا موقف متقارب في قضية الشرق الاوسط

اتفاقية جنيف من سنة ١٩٥٤ هي الاساس الصحيح لحل المشكلة الفيتنامية

وارسو – لفرنسا وبولونيا مصلحة حيوية في ايجاد حلول متفق عليها لقضايا الامن الاوروبي على اساس احترام السيادة القومية والكمال الاقليمي وعدم اللجوء الى القوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول – هذا ما اكد عليه البيان المشترك الفرنسي – البولوني في اعقاب اختتام الرئيس الفرنسي ديغول زيارته لبولونيا والمحادثات التي اجراها مع زعمائها .

وجاء في البيان ان الدولتين قررتا اجراء مشاورات سياسية منتظمة حول القضايا المشتركة بينهما لتقوية الصلة والعمل المشترك بينهما .

ويعلن البيان المشترك انه قد بحثت امكانية المبادرة لعقد مؤتمر اوروبي لبحث امن القارة الاوروبية . ويعلن انه قد انجز تقدم معين على طريق تخفيف التوتر ، الامر الذي يشكل اساسا لتقوية الامل بايجاد الظروف المناسبة لحل القضايا المعلقة وعلى راسها قضية المانيا .

وبالنسبة للوضع في الشرق الاوسط اعلن البيان ان « استنتاجات الطرفين متقاربة بشكل عام » .

واما بخصوص فيتنام فقد جاء في البيان ان فرنسا وبولونيا مقتنعتان انه من الممكن وضع حد للنزاع وضمان حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي فقط عن طريق ايقاف التدخل الخارجي واحياء اتفاقيات جنيف من سنة ١٩٥٤ .

واكد البيان على العلاقات الطيبة ومشاعر الصداقة القديمة بين الشعبين وعلى ان الطرفين «سيعملان في اتجاه تطوير علاقاتهما في مجالات الاقتصاد والصناعة والعلم » .

هذا ووجه الجنرال ديغول دعوة رسمية لزيارة فرنسا الى سكرتير حزب العمال الموحد البولوني غومولكا ورئيس الدولة اوخاب ورئيس الحكومة سيرانكيفتش .

وقد ابرزت «ازفستيا» اهمية هذه الزيارة اذ كتبت ان «محادثات وارسو – باريس هي مساهمة هامة في دعم قضية السلام والامن في القارة الاوروبية » .

وفي المانيا الغربية كان رد الفعل غضبا شديدا على تصريحات ديغول اثناء زيارته بأنه يؤيد الحدود الحالية لبولونيا بما فيها المنطقة

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي اثناء النقاش الذي جرى في الكنيست يوم ٦٧/٩/١١

الميزانية الاضافية الجديدة جزء لا يتجزأ من سياسة الحرب والعدوان

الميزانية الاضافية بمبلغ ٥٢٢ مليون ليرة ، المقترحة علينا ، هي جزء لا يتجزأ من سياسة الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل في الخامس من حزيران . لقد قاومنا الحرب لانها غريبة عن المصالح الحقيقية لاسرائيل وشعب اسرائيل وعن مصلحة السلام والامن ، وعن مستقبل العلاقات بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ولهذا فنحن نعارض ايضا في الخطوات المرتبطة بهذه الحرب . فهذه الميزانيات الاضافية تلقي عبئا ثقيلا على جماهير الشعب . وهي ، بوصفها مرتبطة بقروض اجنبية اضافية ، ستشدد ارتباط اسرائيل براس المال الاجنبي .

ومع انهم يعزون جماهير الشعب بان كل الضرائب الجديدة والقروض ضرورية للحرب والامن ، ويضيفون اليوم الى هذا – التطوير ايضا ، فانها تندمج هنا ، وباجلى صورة ، سياسة الحكومة المعادية للشعب بسياسة خدمة راس المال الاحتكاري الكبير ، الاجنبي والمحلي . ان الحرب ونتائجها لا تخدم المصالح القومية وانما هي تخدم مصالح اجنبية ومصالح البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية .

وها هي مطروحة امامنا هذه الميزانية الاضافية بمبلغ يتجاوز نصف المليار ليرة فماذا نرى في باب النفقات ؟ ٥٠ مليون ليرة تضاف الى مبلغ ال ٢٠٥ مليون ليرة من قرض الدفاع الذي تضمنته ميزانية اضافية سابقة لمقتضيات الحرب مباشرة . ومن ال ٤٧٢ مليون ليرة المخصصة الان لميزانية التطوير هناك اكثر من ٣٠٠ مليون ستذهب عمليا لتشجيع الصناعيين وموظفي الاموال على مختلف انواعهم ومن هذا المبلغ ٢٢٥ مليون ليرة مخصصة للصناعة وكما هي العادة فان هذا المبلغ سيجد طريقه الى جيوب كبار الصناعيين وموظفي الاموال . واما للحرف فخصص من هذا المبلغ نحو المليون وربع المليون ليرة . وكذلك فمن هذا المبلغ الكبير هناك – ببساطة – ٣٠ مليون ليرة تقدم منحا للصناعيين وموظفي الاموال بدون اي لف او دوران ، ووفقا لقانون تشجيع توظيف الرساميل . ومن هذا المبلغ ايضا سيخصص ايضا نحو ١٢٠ مليون ليرة لشركة جديدة تقام لتمويل الصناعات . وليس واضحا حتى الان كيف وباي السبل ستصل هذه الاموال الى جيوب الصناعيين الكبار وموظفي الاموال .

ومن غير الممكن الا ان نشير الى كوننا نواجه نسخا جديدة من قضية جيمي ليفي من الناصرة – العليا وموظفي اموال اخرين ممن يتلقون القروض الكبيرة ويحصلون مقابل توظيفات اموال صورية لا اساس لها ، الارباح بعشرات ملايين الليرات .

ان ٧ ملايين ليرة ستتسرب ثانية الى اصحاب فندق «هيلتون» . وبينما الحكومة تضمن الارباح لموظفي الاموال «المساكين» و «الخاسرين» فان على دافع الضريبة الاسرائيلي ان يدفع لهم الارباح الباهظة سنة بعد سنة .

من غير الممكن التحرر من الانطباع ان هذه الميزانية موحى بها من قبل مؤتمر المليونيرين الستين من الولايات المتحدة وانجلترا وبلدان اخرى ، الذي عقد في القدس في ٩ و ١٠ آب تحت شعار ما وصف بالقلق القومي لدولة اسرائيل واقتصادها ولكنه تميز بقلق مبالغ فيه لتامين الحد الاقصى من الارباح لهؤلاء الاحتكاريين الاجانب .

في ذلك المؤتمر تحدث المليونير كلود وامثاله عن ضرورة الحث ضد ما اسموه بـ «خلقية العمل المنخفضة» للعمال في اسرائيل ، وضد الشروط الاجتماعية التي حسب رايهم مبالغ فيها ولا تناسب مقتضيات الصناعة الانتاجية ، وضد علاوة الغلاء . وطالبوا حتى بتغيير قوانين العمل في اسرائيل . واما رئيس الحكومة ووزير المالية فقد قدما الوعود الكثيرة لاصحاب المال هؤلاء الذين اصبحوا اصحاب الراي . والوزير بنحاس سبير وعد مؤتمر اصحاب الملايين بتجميد الاجور تماما حتى سنة ١٩٧٠ ، تجميد الشروط الاجتماعية والحد من ارتفاع مستوى المعيشة . ان الاوساط الحكومية تحاول تجنيد هؤلاء لتوظيف اموالهم وتجنيد اصحاب المصالح الاقتصادية لاستغلال الثروات الطبيعية في المناطق المحتلة ، وهذا بقصد زيادة التاييد السياسي في الخارج لسياسة الحرب والاحتلال الحكومية .

ان الاوساط الحكومية تقدم الان الوعود الكثيرة لانقاذ الاقتصاد من ضربة الاعتدال والبطالة . ولكن الحقيقة الحاسمة بالنسبة لهذه الميزانية الاضافية ، كما هو الامر بالنسبة للميزانية الاضافية السابقة ، هي ان هذه الميزانية تمهد لسياسة العدوان والحرب ، ولسياسة خدمة راس المال الكبير التي تعمل الحكومة على شحذها على حساب مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

واذا كان صعبا حتى الان ، على القسم الاكبر من الجمهور فهم المغزى الحقيقي والماساوي لهذه السياسة – فياتي اليوم الذي ستعرف فيه جماهير الشعب ، من تجربتها الشخصية ، ان تقدر مدى الكارثة التي تحملها سياسة الحكومة هذه ، وتعرف كيف تقدر وقفة حزبنا الشيوعي الوطنية ، الذي بوقوفه ضد الحرب ، قد قوى الجسر الذي سيعبر عليه شعب اسرائيل الى السلام والصداقة مع الشعوب العربية .

لم يمض اكثر من ثلاثة شهور على الحرب ، وعلى التطورات والوقائع التي تتكشف ، تثبت صحة ما قلناه منذ اليوم الاول لاندلاع الحرب : هذه الحرب لم تشن للدفاع عن الوطن ، ولكن القوى الاستعمارية المعنية بها وبمساعدة حكام اسرائيل استهدفت انزال ضربة قاصمة بالشعوب العربية الناهضة ، وبحركة التحرر القومي في المنطقة ، واستهدفت اسقاط انظمة الحكم المناوئة لمصالح المستعمرين الاقتصادية والاستراتيجية ، واعادة الشعوب العربية الى اسر مضطهديها التقليديين . لقد ارادت اوساط الحكم في اسرائيل هذه الحرب لكي تفرض التسويات التي تتفق واهداف التوسع الاقليمي والقضاء النهائي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فماذا نشاهد اليوم ازاء السؤال الحكام من صيانة الوطن وحرب الكيان ؟ ان الدفاع عن الوطن كما يفسره وزير الدفاع موشه ديان هو توسيع اراضي اسرائيل ، وهذه الاصطلاحات لها رنين معروف في تاريخ الشعوب . والدفاع عن الوطن وكيان الشعب ، كما يفهمه الوزير الون ، هو تثبيت حدود اسرائيل على امتداد نهر الاردن . والدفاع عن الوطن على طريقة رئيس الحكومة اشكول ، هو تحويل قناة السويس الى حدود اسرائيل الطبيعية ، كما اعلن اثناء زيارته منطقة القناة في الاسبوع الماضي . بينما ، في الامس فقط ، اعلن متحدثو الحكومة ورؤساؤها بان كل ما يرنون اليه هو الوصول الى اعتراف الدول العربية باسرائيل ، وانهم لا يطمحون باي شبر ارض ، كما كانوا يعلنون . وها هو الان ، ردا على تصريحات اردنية رسمية مثل تصريحات حسين او تصريح وزير الخارجية الاردنية بان انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال سيخلق ظروفا للتسوية وحتى للاعتراف باسرائيل ، يعلن الوزير ابا ايبن ويقول بسخرية في اجتماع شعبي عقد في تل ابيب ، «ان المسالة الان ليست اعتراف الاردن باسرائيل بل المسالة هي اعتراف اسرائيل بالاردن» . وهذه اقوال واضحة المغزى المغامر .

لقد خدعت الحكومة الشعب عندما ساقته الى حرب عدوانية لمصلحة المستعمرين ، الى حرب احتلال باسم الدفاع عن الكيان وباسم تحقيق السلام والامن .

وفي الايام الاولى بعد الحرب ، نشر الحكام اوهاما حول وصول ساعة الخلاص ، ساعة تضطر الدول العربية – سوية او كل على انفراد – الى اجراء مباحثات وعقد اتفاقيات سلام مع اسرائيل .

انـنا نتطلع ، وهذا هو تطلع الشعب في اسرائيل ، الى الوصول الى اليوم الذي تنتهي فيه الكراهية ، الى اليوم الذي ستعقد فيه اتفاقيات سلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ولكننا حذرنا دائما من مغبة التفكير الباطل بانه بطريق الحرب والقوة العسكرية ورؤوس الحراب ، يتحقق السلام . لقد حذرنا منذ اليوم الاول للحرب ، والان ، وبعد كل الانتصارات العسكرية ، لم يعد السلام بعيدا في الافق فحسب ، ولكنه اصبح ابعد وابعد ..

ان عضو الكنيست دافيد بن غوريون يحسن القول للشعب ، في اجتماع حزبه ، بان السذج وحدهم هم الذين يعتقدون بان هذه الحرب توصل الى السلام . ودعا الى الاستعداد ، منذ الان ، للحروب القادمة . والحكومة تندد بمؤتمر القمة العربي في الخرطوم ، لانه لم يوافق على الشروع بمفاوضات سلام في ظروف الاملاء العسكري والاحتلال ، متجاهلة حقيقة ان مؤتمر الخرطوم قد اقر بحسم لمصلحة النهج السياسي ، اي : الطريق السلمية لحل النزاع ، واسكتت فيه الاصوات المغامرة من نوع الشقيري .

لقد حذرنا الحكومة ، ونعود الى القول الان : لا تحقق المفاوضات والسلام بقوة السلاح وبالاحتلال ، ولا بدوس حقوق الشعب الاخر . ان هذه الطريق تقصي السلام الذي يحتاج اليه الشعب .

لا . ان للسلام طريقا اخر . ان السلام يستلزم اليوم التراجع عن سياسة القوة والحرب ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، ووقف سياسة الارتباط بالمستعمرين ضد الشعوب العربية ، والتحول نحو سياسة اكثر واقعية للسلام ، واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فان ذلك يوصل اسرائيل الى السلام . ومن هذا الموقف ، فاننا نعارض اقتراح الميزانية الجديدة ومشاريع القرارات المرتبطة بها ، ونقترح اعادتها الى الحكومة .

دفاعاً عن الحريات – بقية

لقد سببت الحرب والاحتلالات ضررا بالغا لمصالح اسرائيل القومية ، وابعدت السلام ، اكثر فاكثر .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بنضاله من اجل تصفية آثار العدوان ، ومن اجل الحل السلمي وبالطرق السلمية ، للنزاع الاسرائيلي – العربي وللقضية الفلسطينية ، وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني – بنضاله هذا ، يدافع حزبنا عن مصالح اسرائيل ، القومية الحقيقية ، ويدافع عن السلام والامن . لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار – هذا هو الطريق لتامين مستقبل اسرائيل ، في اسرة الشعوب المتحررة في المنطقة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يبني بسياسته هذه ، جسر السلام والتفاهم مع الشعوب العربية .. وجسر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

لقد ثار على النضال الوطني والاممي ، الذي يشنه حزبنا الشيوعي ، غضب القوى العسكرية ، والرجعية في اسرائيل .

وغضبت على هذا النضال صحيفة «هيوم» ، التي لدى اصحابها تقاليد عريقة في العداء للحركة العمالية الاسرائيلية .. تقاليد في كسر الاضرابات ، والكراهية الحيوانية ، للشيوعية وللتقدم الاجتماعي ، وللاخوة اليهودية – العربية ، وللاتحاد السوفييتي ، ولجميع قوى السلام والاشتراكية ، في العالم .

ان التجربة التاريخية تبرهن على ان مطاردة الشيوعيين وتهديدهم لا يدلان على القوة – ولكنهما يدلان على الضعف وفقدان المبادرة .. وليسا دليلا على النجاح السياسي ، لكنهما دليل على الافلاس السياسي .. وليسا دليلا على التاكد من تاييد جماهير الشعب الى مدى بعيد ، لكنهما دليل على التخوف من وعي جماهير الشعب وتصاعد نضالها في سبيل الخبز والعمل ، والدمقراطية والسلام .

ان المخططات والمؤامرات التي ترسم بايحاء من فرسان الحرب والعداء للشيوعية ، في واشنطن ولندن وبون ، ضد حرية العمل للحزب الشيوعي الاسرائيلي – هذه المخططات والمؤامرات لا تستهدف حزبنا وحده .. انها هجوم شامل على الحريات الدمقراطية للشعب .. وهذا الهجوم يتهدد حرية نضال الكادحين وجميع القوى الدمقراطية .

★ ★

انا نهيب بعمال اسرائيل وبجميع القوى الدمقراطية ، منادين ومحذرين :

الدمقراطية لا تقبل التجزئة !

والمؤامرات على حرية العمل المشروع لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد تضر غدا بقطاعات اخرى من الحركة العمالية ، وقد تضر بجميع انصار السلام والتقدم في اسرائيل .

*** ليوضع حد للهجوم على الحريات الدمقراطية !**

*** ليتصاعد النضال ضد سياسة الحرب والاحتلال .. ومن اجل السلام والامن !**

*** ليتحد انصار الدمقراطية في النضال دفاعا عن الحريات الدمقراطية !**

سوق الكرمل – منطقة مغلقة امام العمال العرب

☆ من أصل ٢٠٠ عامل بقي ١٥ عاملا

☆ فرق الزعران تعيث فساداً بمامن من البوليس .. وزعامة الهستدروت لا تحرك ساكنا

مكتب الاتحاد – سوق الكرمل في تل ابيب تحول الى «منطقة مغلقة» امام العمال العرب . نحو ٢٠٠ عامل عربي ، من قرى المثلث والجليل ، كانوا يعملون في الحوانيت والافران قد فقدوا اعمالهم ابان العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية بامر عصابات تهدد كل من يشغل عربيا .

وقد كشف العامل شريف عبد الرحمن ابو ذيب ، من باقة الغربية بالمثلث ، النقاب لمراسلنا محمد ابو اصبع ، عما يجري في هذه «المنطقة المغلقة» ...

قال هذا العامل :

من اصل مئتي عامل عربي كانوا يعملون هنا لم يبق الان سوى ١٥ – ٢٠ عاملا .

واصحاب الحوانيت ، او ما نسميهم «المعلمين» ، يتهددهم خطر العدوان على حوانيتهم من فرق الزعران الذين يلقون لافتات تحظر عليهم تشغيل عمال عرب . بل احيانا يضطر هؤلاء الزعران اصحاب الحوانيت الى دفع «خاوة» بمبلغ ٥٠ ليرة عن كل عامل عربي يبقى عندهم في العمل .

ويمضي العامل قائلا :

واخيرا لاحقهم البوليس . وباختصار اصبحت هذه المنطقة محرمة على العمال العرب ، مع ان بعض هؤلاء العمال قد امضى في العمل اكثر من ٤ سنوات .

وبمامن من الشرطة تمادى الزعران في اعمالهم . ومع هذا فان المسؤولين في الهستدروت لا يحركون ساكنا لوقف هذه الاعمال المشينة .

وقد يسال احدهم عن سبب اصرار بعض اصحاب الحوانيت على تشغيل العمال العرب .

يقول العامل شريف عبد الرحمن كان الواحد منا يتقاضى من ٣٠ – ٤٠ ليرة واصحاب العمل مضطرون اليوم الى دفع ٥٠ – ٧٠ ليرة بدلا من ذلك للعامل اليهودي .

ثم ان العمال العرب قد اخلوا من السوق السوداء لان اصحاب العمل لا يرغبون في دفع اي حقوق مثل صندوق الضمان والتامين الوطني وغيرها الامر الذي يزيد في ارباح اصحاب الحوانيت .

ولا ينكر هذا العامل ان العمال يتحملون جزءا من المسؤولية عن هذا الوضع ولكنه يعود الى التاكيد على ان المسؤولين عن الهستدروت ، في القرى التي ياتي منها هؤلاء العمال ، لا يقومون بشيء ضد استغلال العمال بهذا الشكل وهذا هو نفس الموقف الذي يقفه المسؤولون عن الهستدروت في تل ابيب ومنطقتها .

جريدة برافدا :

شعار «ابادة اسرائيل» لم يحظ بنظرة جدية في مصر

مؤخرا نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، «برافدا» ، سلسلة من المقالات عن ظروف الحرب التي انفجرت في الخامس من حزيران في الشرق الاوسط وعن اثرها على التطورات في المنطقة ..وكاتبا هذه المقالات هما مندوبا «برافدا» في القاهرة ، بلاييف وبريماكوف . وفي احدى هذه المقالات حلل الصحفيان السوفييتيان الاسباب التي دفعت اسرائيل ومن وراءها الى توجيه راس الحربة نحو سوريا ومصر ، كما يقدمان الوقائع التي تثبت ان اسرائيل هي التي بدات اعمال القتال . وفي الجزء الاخير من هذا المقال يتناول الصحفيان ، بلاييف وبريماكوف الادعاء بان مصر والاقطار العربية الاخرى قد ارادت ابادة اسرائيل . ونحن هنا ننشر هذا الجزء من المقال :

ان سياسة «المتطرفين» في تل ابيب قد ادت الى تشديد العداء مع الاقطار العربية المجاورة والى نسف السلام في الشرق الادنى والى تهديد مصالح شعب اسرائيل نفسه . وفي هذا الصدد لا بد من ازالة الغموض الذي خلقته الدعاية الامبريالية – الصهيونية والذي بموجبه ان افكارا مسبقة عنصرية او قومية او دينية تكمن في صلب الموقف المعادي الذي تقفه الدول العربية من اسرائيل . وانه لمن الصعب جدا وصف مزاعم ابعد من هذه المزاعم عن الحقيقة . وقد حظيت هذه المزاعم بانتشار واسع في العالم فقط لانها انطلقت بشدة من ابواق الدعاية الاستعمارية التي لا تترك فرصة لتشوه وتزيف ، بطرق معروفة ، هذا التصريح او غيره في الصحف العربية ، او هذه الخطوة او تلك للزعماء العرب .

وعمليا ؟ بدون ان ننكر واقع ان الوضع الاجتماعي – السياسي في العالم العربي هو وضع معقد ، وبدون ان نغمض عيوننا عن ان نرى وجود تيارات قومية متطرفة هي تيارات برجوازية صغيرة بطبيعتها قد ايدتها واججتها القوى الاستعمارية ، فليس ممكنا ، في الواقع الا ان نرى انه ليس من دولة عربية انطلقت في سياستها الخارجية تجاه اسرائيل من افكار مسبقة عنصرية او دينية او قومية . وماهية سياسة الجمهورية العربية المتحدة ، مثلا ، قد وصفها الصحفي المصري محمد عوده وصفا دقيقا اذ كتب مؤخرا في جريدة «الجمهورية» يقول : في صلب النزاع مع اسرائيل لا توجد ، باي حال من الاحوال ، دوافع عنصرية او دينية . ان هذا مجرد نزاع بين الدول العربية وقيادة اسرائيل المتطرفة التي تنتهج سياسة عدوانية نشيطة ضد العرب وتتطلع الى الاحتلالات الاقليمية المستمرة وتقوم بدور مباشر للسياسيين الاستعماريين في النضال ضد الحركة العربية للتحرر القومي .

رجال سياسة معينون ، وبشكل خاص احمد الشقيري ، رئيس المنظمة ذات الصلة بالسكان العرب الذين جردوا من مناطقهم التي استولت عليها اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ – ١٩٤٩ ، في وضع العداء المتزايد من جانب الحكام الاسرائيليين لكل ما هو عربي – قد رفعوا شعار تصفية دولة اسرائيل . ولكن كاتبي هذه السطور اللذين قضيا في الجمهورية العربية المتحدة اكثر من سنة ، يعرفان (وهذا ايضا امر مميز لدول عربية اخرى) انه لم يكن اي توجه جدي بالمرة لهذا الشعار من قبل الاوساط السياسية القائدة في الجمهورية . وتجدر بنا الاشارة الى مقال الصحفي المصري الكبير احمد بهاء الدين الذي نشر قبل وقت غير بعيد في المجلة الاسبوعية المصرية «المصور» . فقد كتب « ولا واحد في العالم لا الاصدقاء ولا الاعداء ولا المحايدون – يوافقون على تصفية اسرائيل كدولة ... وكما قلت فان شعار تصفية اسرائيل غير قابل للتحقيق ومن رفعه استفادت فقط اسرائيل في معركتها الدعائية ضدنا حتى قبل ان تسمع الطلقات الاولى» . ووجهة النظر الثاقبة هذه تلقى اليوم الاذنا صاغية سواء في الجمهورية العربية المتحدة وفي دول عربية اخرى .

اسرائيل لن تتعاون مع أعضاء محكمة راسل

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «هآرتس» امس الاول ، ان حكومة اسرائيل لن تمد يد العون الى محكمة الفيلسوف البريطاني برتراند راسل ، التي سيصل اعضاؤها الى البلاد قريبا .

والمعروف ان المحكمة التي تبحث في جرائم الحرب ، قد اوفدت لجنة عنها الى سوريا والجمهورية العربية المتحدة لتطلع عن كثب على جرائم الحرب التي ارتكبتها اسرائيل وكتبت «هآرتس» ، ان الاوساط الحكومية الاسرائيلية لن تجري اي اتصال مع اعضاء اللجنة .

وقد اذاعت وكالات الانباء ان اللجنة تبحث العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .

وهذه اللجنة تابعة « للمؤسسة العالمية لبحث جرائم الحرب» برئاسة برتراند راسل ، التي ادانت الولايات المتحدة بارتكاب الجرائم في الفيتنام .

اعلان

على المسؤولين عن توزيع الاتحاد في قطاعي البطوف والشمال لمنطقة الناصرة ان يرسلوا حساباتهم مع بياناتهم والاثمان المطلوبة للمسؤول في منطقة الناصرة الذي سينتظر ذلك في نادي الشبيبة الشيوعية يوم السبت القادم في ٦٧/٩/١٦ .

الزيارة تاجلت .

حديث في الصحافة

من صفقات بنك « فويختنجر » :

اشترى بمبلغ ١٩٢ الف ليرة وباع بمبلغ ٥٥٤ الف ليرة

بنك «فويختنجر» الخاضع الان لادارة «بنك اسرائيل» يرفض الاعتراف بشرعية التسوية التي جرت مع المدير السابق للبنك والتي تنص على انه سيحصل على ٥٥٤ الف ليرة اسرائيلية مقابل بيع اسهمه في البنك مع استقالته من الادارة .

وفي المحكمة ، تبين ان المدير السابق كان له ١٩٢ الف سهم قيمة كل سهم ليرة واحدة . وانه لدى استقالته من ادارة البنك في السنة الماضية قد باع اسهمه لاحدى الشركات بمبلغ ٥٥٤ الف ليرة .

العرب منظر طبيعي لا يطاق !

كتبت احدى الصحفيات اللامعات في ملحق «دافار» الاسبوعي ، ان الاحتلال جعلنا نشاهد العرب اينما ذهبنا . وهذا الامر يخلق هما لاسرائيل. فلن يتسنى لنا ، بعد الان ، ان نتحدث فيما بيننا بصراحة لكثرة العرب الذين يسمعوننا . لقد اصبح الحديث عن العرب حديث الساعة . وهذه مشكلة جدية ، فان وجود اقلية عربية في اسرائيل كان من متطلبات المناظر الطبيعية الاسرائيلية .. اما الان ، فان كثرة العرب قد تعدت كونهم منظرا طبيعيا ، واصبح الامر مشكلة ! !

«قضية مجلة «بول» ليست مسا بحرية الصحافة »

نشرت اللجنة التنفيذية لمجلس الصحافة الاسرائيلي نتائج بحثها في قضية مجلة «بول» التي اشغلت الراي العام في اسرائيل والعالم قبل عدة شهور . وقد عينت لجنة خاصة لترى فيما اذا كانت القضية مسا بحرية الصحافة ام لا . وتالفت اللجنة من محرري « لمرحاب » و « معريب » و «عل همشمار» . وقررت هذه اللجنة : ان منع نشر المادة التي صدرت في مجلة «بول» كان له ما يبرره ، وهو لا يشكل مسا بحرية الصحافة ! ! ورفضت اللجنة ايضا اعتبار اخفاء سجن محرري «بول» نوعا من المس بحرية الصحافة ! !

وهكذا نرى ان الصحافة الاسرائيلية لا تدافع عن حرية الصحافة !

جريدة .. للمتطوعين

صدرت ، باللغة الانجليزية ، صحيفة ناطقة بلسان المتطوعين الذين جاءوا لمساعدة اسرائيل . الصحيفة تصدر على نفقة دائرة الشباب في الوكالة اليهودية ، ويحررها صحفيون متطوعون !

تركت اولادها في مكتب الشؤون الاجتماعية

ام لاربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين ٢ – ٧ سنين ، من عسقلان ، تركت جميع ابنائها في مكتب الشؤون الاجتماعية واختفت .

السبب هو ان هذه الام التعيسة طلبت مساعدة المكتب ، فلم تلق آذانا مصغية . ويبدو ان المراة تعيش مع اقارب زوجها الذي طردها من البيت وعاش مع خليلته !

اغتصاب سجين

ارتكب ثمانية سجناء في سجن تل – موند جريمة اغتصاب سجين اخر ، بعد ان انزلوا به الضرب المبرح . وقد قدم هؤلاء «اللوطيون» الى المحاكمة هذا الاسبوع .

الشرق الاوسط ـ الى أين ؟

بقلم : ر. بالم دات

(من مقال نشرته ((ليبور مونثلي)) البريطانية)

■ ماذا يتوقع ان يحدث في الشرق الاوسط الان ؟

ان النصر العسكري الاسرائيلي في الحرب الخاطفة ، لم يفعل اكثر من تعميق مشاكل شعوب المنطقة ، وبضمنها اسرائيل . للمرة الثالثة خلال عشرين عـاما احتلت الجيوش الاسرائيلية اراضي عربية ، بعيدا وراء الحدود التي اقرتها الامم المتحدة . وقد حدث ذلك اثناء انعقاد اجتماعات تفيض بالعاطفة ، في بريطانيا والولايات المتحدة، للاحتجاج على تهديد الجيوش العربية باحتلال اسرائيل.

فالى اين يقود هذا الوضع ؟

امن اجل هذا ، يجب على العرب ان يحبوا اسرائيل اكثر فاكثر ؟ او ان يحبوا الاستعمار ؟ هل يتنازلون عن معركتهم ؟ لقد آن الاوان لمواجهة الحقيقة ، حقيقة القضايا المعقدة ، والقاسية ، التي تعاني منها المنطقة المعذبة ، التي نجح فيهـا سحر التكتيك الاستعماري القديم ، في خلق النزاع وتضليل الراي العام العالمي ، بوضع اسرائيل والعرب وجها لوجه ، للتغطية عـلى النزاع الحقيقي بين الاستعمار وحركات التحرر القومي.

مـاذا وراء الاسم ؟

■ ما معنى « الشرق الاوسط » ؟ ان الاسم يتحدث عن نفسه . فمن هذا التعبير تفوح رائحة الانانية التي هي من طابع الاستعمار ، والتي تصور له انه هو مركز كل شيء . وهذه المنطقة دابوا على تسميتها في عهـد الامبراطورية التركية القديمة باسم «الشرق الادنى» . وفي تلك الايام اطلقت تسمية « الشرق الاوسط » على المنطقة الممتدة من افغانستان حتى ايران ، والتي كانت هي ميدان الصراع بين روسيا القيصرية وبريطانيا .

وفي سنة ١٨٩٢ كتب اللورد البريطاني كارزون في كتابه « ايران والمسالة الفارسية » : « افغانستان ، ومنطقة ما وراء بحر الخزر ، وايران ، هي في نظري احجار على لوحة الشطرنج التي تدور عليها لعبـة السيطرة على العالم . ومستقبل بريطانيا لا يتعين في اوروبا » .

«الاحجار» على «اللوحة الشطرنج» تغيرت ، وفوق ذلك ، فقد عادت الى الحياة حتى تاخذ مصيرها بايديها ، ولكن « اللعبة » لم تنته بعد ، فمن هو القائل « شرقي السويس » ؟

ان عصر كارزون كان عصر « اكثر فاكثر تتسع الحدود » اما اليوم فان « المجد والامل » حل محلهمـا « الضعف والمذلة » . ولكن بريطانيا ما زالت شريكة للاستعمار الامريكي في «لعبة الدمـار» ، التي ترى اليهود والعرب كحجري شطرنج . ويشهد على ذلك التدخل العسكري المتواصل ، والقمع ، في عـدن والجنوب اليمني .

الاستراتيجية والنفـط

■ الانتقال في استعمال تعبير « الشرق الاوسط » حدث في القرن العشرين . فالنزاع الانجلو ـ روسي على الافغانستان والتبت وايران رُفع باتفاقية سنة ١٩٠٧ ، من اجل افساح المجال امام النزاع الكبير بين الاستعمار البريطاني والالماني ، الذي جر العالم الى الحرب العالمية الاولى . المجال الاساسي لهذا النزاع كان التنافس بشان تقسيم الامبراطورية التركية ليس بسبب طريق الهنـد فحسب ، بل فوق ذلك بسبب اكتشاف مصادر النفط ذات الاهمية التجارية والاستراتيجية . وهكذا انتقل تعبير «الشرق الاوسط» الى هذه المنطقة ، وما زالوا يستعملونه حتى يومنا هـذا .

بعد عام ١٩١٨ دأب المتحدثون والكتاب البريطانيون على الافتخار «بالامبراطورية الشرق اوسطية الجديدة» . وقد اصبحت ارباح النفط القاعدة الاساسية لميزان المدفوعات البريطاني . ولكن بغض النظر عن تسمية « الشرق الادنى » او « الشرق الاوسط » فان اساس التسمية ظل كما كان . وهذا التعبير يفضح استراتيجية بناة الامبراطوريات الغربية ، تجاه المنطقة باعتبارهـا الطريق الى الاثراء بسلب خيرات الهند و « الشرق الاقصى » .

احذروا الاعيب الشيطـان

■ ان الصورة التي تبـدو من خـلال التعبير الاستراتيجي الاستعماري «الشرق الاوسط» ، واعتبار المنطقة بانها «منطقة مشكلة» ، هذه الصورة استغلت استغلالا ناجحا ، للتغطية على الواقع الانساني الحي في الشرق العربي ، وللتغطية على نضال شعوبه من اجل التحرر .

لقد نجحت الحيلة الى حد ان الكثيرين من مندوبي الحركة العمالية والناطقين باسمها في هذه البـلاد (بريطانيا) ، وفيهم مناضلون مخلصون ذوو رصيـد في مقاومة الاستعمار ، والذين لم يترددوا في العمل من اجل شعب فيتنام او شعب روديسيا ، او جنوب افريقيا ، هؤلاء اصبحوا يعتقدون ، بشكل طبيعي ، ان القضية الاساسية في الشرق الاوسط هي قضية اسرائيـل «التقدمية» ، «الحديثة» ، «الاشتراكية» ، التي تحيط بها وتهددها جماهير عربية متاخرة ، رجعية ، ومعادية ـ حتى ان الصورة اخذت تبدو وكانها صورة اقليـة بيضاء متحضرة ، وبطلة ، تناضل من اجل البقاء على ارض احتلتها حديثا ، ضد عصابـات من المولدين الهمجيين !

وحـدة ضـد الاستعمار

■ من المسلم به ، ان كل اشتراكي اممي يشعر بالقلق تجاه قضايا مستقبل ، وحقوق ، وسلامة ، وسـعادة شعب اسرائيل ، بدون الارتباط بشبكة الاستراتيجية الاستعمارية ، او بالسياسة العدوانية الرجعية التي تنتهجها حكومته الحاليـة .

ان مشاكل المليـونين ونصف المليـون اسرائيلي ، يمكن التوجـه بشكل صحيـح من اجل حلهـا ، فقط بالتجاوب مع القضية الاسـاسية في المنطقة ، قضيـة النضال التحرري المعادي للاستعمار ، الذي يشنه اكثر من مئة مليون عربي .

وبقدر تفسخ الحركة العمالية والحركة التقدمية في بريطانيا والولايـات المتحدة ، وبقدر انقسامها الى معسكرات تعتبر الصراع بين اسرائيل والعرب الموضوع الاساسي في منطقـة الشرق الاوسط ، بقدر ما يحدث ذلك ، ينجح الاستعماريون في الاستقرار على مقـاعدهم والضحك من نجاحات استراتيجيتهم القائمة على خلق النزاع ، والتي تسـتهدف شل القوى الدمقراطيـة ، واخفـاء التحـدي الحقيقي الذي يتطلب وحدة جميع المعادين للاستعمار .

قرن من الاستعمار في الشرق الاوسـط

■ في هذه الايام يزداد الوعي لدى جميع الاوساط ، بمـا فيهـا النـاطقون الرسميون ، بـانه من الضروري شمول جميع القضايا وتطورها التاريخي ، بنظرة متعمقة وبعيـدة المدى ، وذلك من اجل محـاولة الوصول الى اتفـاقية سلام دائم . ومن حين لحين يجري الحديث حـول ضرورة اعـادة النظر في جميـع التطورات التي طـرات خلال نصف قرن ، منذ اعلان بلفور سنة ١٩١٧ من الرغبة في اقـامة «بيت قومي» لليهود في فلسطين ، وذلك من اجـل الحـكم على الامـور السلبيـة التي حدثت ، وللبحث عما يجب عمله الان .

وهذا الامر يبرهن ثانية على محاولة حصر القضيـة في موضوع العلاقات بين اسرائيل والعرب .

فاعلان بلفور ، الذي كان بعيدا عن ان يعتبر نقطـة البدء في مشاكل الشرق الاوسط ، لم يكن سوى حادث عارض ، في التغلغل الاستعماري للشرق الاوسط ، الذي دام ، حتى ذلك الوقت ، قرابة القرن من الزمن .

ففي سنة ١٨٧٥ نجح دزرائيلي في شراء ١٧٦٦٠٢ من اسهم قناة السويس للحكومة البريطانية بسعر ٤ مليارات جنيه استرليني ، وذلك بمسـاعدة امـوال روتشيلد ـ وهذا هو المثل الاول على مفهوم «الاقتصـاد المشترك مع الشرق الاوسط» الذي يحمله حزب العمال البريطاني فيما بعد .

في سنة ١٨٧٨ امتلكت بريطانيا جزيرة قبرص . في سنة ١٨٨٢ ضرب غلادستون الاسكندرية . في سنـة ١٩٠١ حصلت بريطانيـا على احتكـار النفط الاول في ايران . في سنة ١٩٠٧ وقعـت الاتفاقيـة الانجلـو ـ ايرانية . بناء سفينة «الكوين اليزابيت» في سنة ١٩١٣ كان نقطة تحول الاسطول البريطاني من استعمال الفحم الحجري الى استعمال نفط الشرق الاوسط . في سنة ١٩١٤ تنـافس تشرتشل مع ذكـاء دزرائيلي ، وذلك بان اشترى اسهم الشركـة الانجلو ـ ايرانيـة بمبلغ ٥٥٥ مليار جنيه استرليني لحساب الحكومة البريطـانية ، وغير اسم الشركة الى «بريتش بتروليوم» ، وفي سنـة ١٩٥٤ بلغت قيمـة هـذه الاسهم ٢٣٠ مليـار جنيـه استرليني ـ وهـذا مثل واضـح اخر ، على حقيقـة «الاقتصاد المشترك» !

الاسماك التي علقت في الشبكة !

■ هذا التغلغل البريطاني في الشرق الاوسط ، الذي عبد الطريق امام الحرب العالمية الاولى ، حدث في وقت لم تكن قد برزت فيه مسالة اعلان بلفور ، او مسـالة علاقات الحكومة البريطانية مع الصهيونية ، وقلب تلك الحكومة الذي «ينزف دمـا» لمراى عذاب اليهـود !. وموقف الاوساط الرسمية من الصهيونية عبرت عنـه الطبعـة الكلاسيكيـة الاخيرة من الانسـايكلوبيديـا البريطانية ، قبل الحرب العالمية الاولى ، حيث قالت ،

«الصهيونيـة الحديثـة تعيش على فرضيـاتهـا الخاطئة . فهي تقوم على الراي بان اللاسامية لا يمكن الانتصار عليهـا .. لذلك فـالحركة كلهـا مصطنعة . وبتاثير الصبر الديني وقوانين الاندماج تفقد الشعوب في هذه الايام طابعها القومي . قومية المستقبل ستكون في حقيقتها مسـالة ثقافة واقتصـاد ، وهذا الامر لن يستثني اليهود . لذلك فمع زوال اللاسامية ، ستزول القومية اليهودية» .

هذا الكلام ورد في الطبعة ١١ من الانسايكلوبيديا البريطانية سنة ١٩١١ .

ولـكن الطبعـة التي تلتهـا انتقلت الى الطرف النقيض بسبب التغير في السياسة الرسمية الانجلو ـ اميركيـة .

في سنة ١٩١٣كتب ت . ا . لورنس (الذي اصبح فيما بعد لورنس العرب !) ، رسالة بعثها الى جرترود بيل التي كانت تدعي انها «سائحة» في البلاد العربية ، وفي تلك الرسالة قال لورنس :

«في اكتوبر ١٩١٣ ، حين بنت بريطانيـا البـارجة «الكوين اليزابيت» ، الاولى من نوعها ، التي تسير بوقود نفطـي ، في ذلك الوقت عرفت ان مهمتـي هـي تكريس نفســي لتزويـد بــلادي بالنفـط ، لا البحث فـي الارخيولوجيا» .

وهكذا ، بدأ لورنس في تنظيم «الثورة العربيـة» معطيا للعرب الاتفاقيات والوعود الرسمية من الحكومـة البريطـانيـة بشان الاستقلال العربـي ، من الخليـج الفارسي حتى البحر المتوسط ، وفي الوقت نفسه كانت هناك اتفاقيات سرية بين البريطانيين والفرنسيين ، وكان هناك الوعد للقادة الصهيونيين بشان اقامة «بيت قومي يهودي» في فلسطين .

بكلمات اخرى ، فان الارخيولوجيا ، والتصدير ، والعرب ، واليهود ، كلهـا على حـد سواء بـالنسبة للاستعمار ، ما دامت تخدم الهـدف الحقيقي ، هـدف التغلغل وتوسيع النفوذ ، والسيطرة الاستعمارية !

(يتبـع)

الاحتكـارات النفطية في الشرق الاوسط

مصـادر النفط الغنية في الشـرق الاوسـط ، ذات الاهمية البالغة لاقتصاد العالم هي احد الاسباب في ان الازمة الحادة التي سببهـا التدخل الاستعماري في شؤون الاقطار العربيـة ودفـع العـدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية ـ قد استرعت اهتماما كبيرا في شتى انحاء العالم . فالواقع ان السعوديـة والكويت والعراق وحدها فيها نحو ٥٠ بالمئة من احتيـاطـات العالم الراسمالي النفطية . فالشرق الاوسط ينتج اكثـر من ٢٥ بالمئـة من نفـط العـالم (٤٨٠ مليون طن في سنة ١٩٦٦) .

واكبـر مستهلكـي النفط اليـوم هي الدول الاوروبيـة الغربيـة الصناعية واليـابـان التي تعتبر مصادرها الخاصة غير كافية . فاوروبا الغربيـة مثلا ، تستهلـك نحـو ٣٠٠ مليـون طن فقط . ونحو ٨٠ بالمئة من احتياجاتها النفطيـة تغطـى من النفط العربـي في الشـرق الاوسـط وشمـالي افريقيـا . ولا اقـل من ٢٠ بـالمئـة من النفط الخـام تستورده بريطانيا من الكويت ونحو ثلث مشتريات فرنسا في الخارج تنتجه الجزائر . بل ان اليابان اكثر اعتمـادا على النفط العـربي ، و ٩٠ بالمئـة تقريبـا من النفط الـذي تستخدمـه يـاتي من هـذه المنطقة من العالم .

وانتـاج النفط في الشرق الاوسط تسيطـر عليـه ٧ شركات هي : «شركة البترول البريطـانيـة» («بريتيشـس بتروليـوم كومبـاني») وهي احتكـار انجلـو ـ هولنـدي للنفط ، و «شركة اتحاد نفط الخليج» الامريكيـة («جولف اويـــل كوربوريشن») و «شركـة نفـط ستنـدرد اويــل كومبانــي ») من كليفورنيا ، و «شركة نفط («ستانـــدرد اويــل كومباني») من نيوجيرسي و «شركـة نفط تـاكسـاس» («تاكساس اويل كومباني») و «شركة سوكوني فاكوم» . وقد اقامت هذه الاحتكـارات فيما بينها احتكارا عالميا يحدد الانتـاج النفطـي وتوزيـع الاسـواق بين الشركـات ويحاول ابقاء الاسعار مرتفعة

وحصص هذه الشركات في انتاج بترول الشرق الاوسط هي الشركـات الاميركيـة ٥٣ بالمئة ، البريطـانية ٣٣ بالمئة الفرنسيـة ٦،٥ بـالمئـة ، الهولندية ٤ بالمئة اليابـانية ٣،٥ بالمئة .

ويتعـاظم انتـاج النفط العربي باستمرار . وفي سنة ١٩٦٥ بلـغ اكثـر مـن ٤٠٠ مليون طن من النفط الخـام (اي ثلث مجموع مـا للعـالم الراسمالي) . ومن هذا تنتج الكويت ١١٨ مليـون طـن ، والسعوديـة ٨٦ مليـون طن والعراق ٦٣ مليون طن وليبيا ٥٨ مليون طن والجزائـر ٢٦ مليون طن . وفي سنة ١٩٦٦ بلغ الانتـاج نحو ٤٧١ مليون طن اي بزيادة قدرها ١١،٦ بـالمئة . واكبـر منتـج هي السـعودية ١١٩،٤ مليون طن .

وكما هي العادة فان احتكارات البترول الغربيـة تعمـل على زيادة الانتـاج في البلاد التي تؤمن لها الارباح العالية والحد الادنى من المخاطر السياسية.

وينقــل نفط الشـرق الاوسط بناقلات بحريـة الى المصافي والمستهلكين . وقسم كبـير منـه يذهب الى موانيء الخليج العربـي والعـراق والكويت والسعوديـة حيث يجري تحميله وشحنه .

ومن الصعـب تقديـر مداخيل الاحتكارات العـاملة في الشـرق الاوسط تقديـرا دقيقـا . غير ان عـائدات اقطـار الشرق الاوسـط من انتـاج النفط ، وهـي التي ازدادت تحت تـاثير ازديـاد الانتاج واتفـاقيـات توزيـع الارباح بنسبة ٥٠ : ٥٠ بالمئة ـ هـذه العـائدات كـانت ستـكون اكبـر لو ان هـذه الاتفـاقيـات نفذت بدقـة . فالاحتكـارات النفطيـة تعمل على التقليـل من معطيـات الانتاج وثمة شركـات لا تقدم حتى تقارير عن انتاجها .

وعائدات الاقطـار العربية مـن النفـط هي المصـدر الرئيسي في ميزانيات هـذه الاقطار .

وفي السـنة الاخيرة تسلمت الكويت ٦٨٠ مليـون دولار كـدخل مـن تصديـر النفط (نحو ٩٠ بـالمئـة من دخـل الميزانية) وحصلت السـعودية على ٧٢٠ مليون دولار (٧٥٪ من دخل الميزانية) ، وليبيـا ٣٩٠ مليون دولار (٧٥٪ من دخل الميزانية) والعراق ٣٩٤ مليـون دولار (٤٢ بالمئـة من دخل الميزانية) .

ويكلف الانتـاج في الدول العربية اقل مما يكلفه في اي مكان في العالم بسبب استخدام الالات الحديثة وانخفاض اجور العمال .

الاتحاد السـوفييتي لثورة اكتوبر في ٥٠ سنـة

قبل ان نستعرض ، بايجاز ، وبالارقام والوقـائع ، الانجازات الرائعة التي حققها الحكم السوفييتي ، الاشتراكي ، لا بد من تزويد القارىء ببعض المعلومات العامة عن هـذه البلاد التي تشق طريقها ، بثقة وتفاؤل ، نحـو مجتمـع شيوعيـة الرخـاء :

- ★ المساحة تبلغ ٢٢٠٤٠٢٠٠٠٠ كيلومترا مربعا .
- ★ حـدود الاتحاد السوفييتي طولها اكثر من ٦٠ الف كيلومتر (او ما يعادل مرة ونصف من طول خـط الاستواء) منها ١٧ الف كيلومتـر حدود برية و ٤٣ الفا حدود بحرية .
- ★ عدد سكان الاتحاد السوفييتي ، في مطـلع السنة الحالية ، قد بلغ ٢٣٤٠٤٠٠٠٠٠ انسان .
- ★ في الاتحاد السوفييتي نحو ٢٠٠٠ مدينة كبيرة . كثير منها يتجاوز عدد سكانها المليون انسان .

في ميـدان التطوير الصنـاعي

احتلت الصناعة مركز الصدارة في اهتمام الحـكم السوفييتي منذ ايامه الاولى بوصفها الاساس للتطور الشامل في شتى المجالات . فقد كانت روسيا القيصرية بلدا زراعيا

نوريلسك ـ مدينة اقيمت وراء الدائـرة القطبية

متخلفا . واعداء الاشتراكية والشيوعية ، بعد ان فشلوا في حرب التدخل ، فرضوا حصارا على الدولة الفتية . غير ان البلد الاشتراكي الاول سار قدما رغم كل المصاعب والمشاق .

- ★ الدخل القومي ازداد ، خلال الخمسين سنة ، بنحو ٣٤ مرة .
- ★ ومختلف فروع الاقتصاد بنحو ١٤ مرة . والانتـاج الصناعي ٦٦ مرة .
- ★ وعدد المستخدمين في المصانع والمكاتب بـ ٦ مرات .
- ★ الانتاج في فروع الصناعة ازداد كما يلي :

ـ بنـاء الآلات	٥٣٨،٠ مرة
ـ الصناعة الكيماوية	٢٩٤،٠ مرة
ـ الفولاذ	٢٢،٥ مرة
ـ الفحم	٢٠،٠ مرة
ـ الزيت	٢٥،٠ مرة
ـ الكهربـاء	٢٦٧،٠ مرة
ـ المواد الغذائيـة	١٢،٨ مرة

المساكن ودخل العمـال

- ★ منذ سنة ١٩١٧ ارتفع بناء المساكن في المدن والريف ٧ مرات (في المدن ١٨٠ مليون متر مربع وفي الريف ١٢٩٠ مليون متر مربع) .
- ★ خلال السنوات العشر الاخيرة انتقل نحو نصف سكان البلاد اما الى بيوت جديدة واما الى بيوت جرى اصلاحها
- ★ بلغ الدخل الحقيقي للعامل في الصناعة ، في سـنة ١٩٦٦ ، ٦،٦ مرات عما كان عليه في سنة ١٩١٣ .

المدارس والطلاب

السنة الدراسية الجديدة ، ١٩٦٨/٦٧ ، ابتدات في بلادنا وفي اقطار كثيرة من العالم . فما هو الحال ، في الاتحاد السوفييتي بالنسبة لهذه القضية ؟

- ★ كان في روسيا القيصرية ١٢٧ الف طالب يتعلمون في المعاهد العليا ـ والآن يوجد في الاتحاد السوفييتي ، حسب احصاءات سنة ١٩٦٦ ، نحو ٤٠١٢٣٠٠٠٠ طالب
- ـ خلال الفترة الواقعة بين سنة ١٩١٨ وسنة ١٩٦٦ دربتا معاهد الاتحاد السوفييتي العليا ٧ ملايـين اختصاصي ،
- ـ ٤٨ مليون تلميذ كانوا في المدارس العامـة في السنة الماضية ، اما الهيئة التدريسية فقوامها ٢٠٥٢٥٠٠٠ معلم ومعلمة .
- ـ في سنة ١٩٦٦ كان في الاتحاد السوفييتي ١٢٤ الف مكتبة (٩ مرات عما كان عليه الوضع قبل الثورة) تقدم خدماتها لنحو ١١٠ ملايين قارىء وفيها ٢٠٠٠ مليون مجلد وكتاب . والكتب تنشر في الاتحـاد السوفييتي بـ ٨٩ لغة من اللغات المحلية و٥١ لغة اجنبية

(من مقال نشرته «ليبور مونثلي» البريطانية)

من هنا ... وهناك

صحيفة امريكية : جونسون قـاتل بـالجملـة

■ الغت لجنة جـامعية في جـامعة «جون هوبكنز» قـرارا بالوقف كـان قـد اصدره عميد الجامعة على اثنين من محرري صحيفة طلبة الجامعة واسمها «ذى نيوز ليتر» لانهما وصفـا جونسون في مقال افتتاحي نشـر في الصحيفـة بـانه «قـاتل بالجملـة» وذلك خلال هجوم على سيـاسة الحكومـة الامريكيـة في فيتنـام . ولكن اللجنـة وضعت الصحيفـة تحت اشراف ادارة الكلية ضمانا لعدم تكرار قول الحقيقة !!

استبدال دم جنين قبـل موعـد ولادته بشهرين

■ اجـرى فـريق مـن الاطباء في مستشفى سـان بـادثلميو في لندن عمليـة جراحية استغرقت خمس سـاعات قاموا خـلالهـا باستبـدال دم جنـين من المقـدر ان يولد بدم جديد بعـد ان ثبت ان دمـه من فصيلة تخالف دم الام مما يهدد حياته بالموت قبل ان يولـد ، وهـذه هـي اول عمليـة من نوعها تجري في بريطانيا وقد اعلن الاطبـاء بعد مرور ٤٨ سـاعة على اجرائها ان الام والجنين في حالة جيدة .

آلـة حـاسـبة الكترونية تحذر من النوبات القلبية قبل حدوثهـا

■ يستخدم الاطبـاء في مستشفـى «بيتر نبت» في بوسـطون في الولايـات المتحدة اسلوبـا جديدا من شانه ان يسـاهم في انقاذ حيـاة المرضى ممن ادخلوا الى المستشفى اثر اصابتهم بنوبـة قلبيـة ويتعرضون لتكررهـا بعـودة اشـد خطـرا . ويؤمن اطبـاء المستشفـى بـان الموت لا ياتي ابدا بدون انذار ولكن تسبقه انحرافات في وظيفة القلـب يمكن ان تظهـر بـوضـوح . والاسلـوب الجديد يثبت اجهزة علـى اجسـام المرضى تسـجل بصورة مستمرة حركـات قلوبهم وترسلهـا الى آلـة حـاسـبة الكترونيـة في المستشفى مزودة ببيانـات تمكنهـا من تمييز اي خلل او تغيير في حركة القلب .

احرق نفسـه !

■ لوس انجيلوس : لف جيمس سيرمـان سـائق اللورى نفسه بسجادة بعد ان اغرقهـا في البرافـين واشعل النار فيها فاحترق حتى المـوت وذلك امـام جراج السيارة في منزله في بيركيلى بولاية كاليفورنيا .

وقالت زوجته للبوليس انه سـئم الاوضـاع التي تسود العالم والاحتجاجات في كل مكـان ومشـاكل المدنيين والحرب في فيتنام

يسرق ٥٠ حذاء ليـس بينهـا زوج واحـد

■ سطا لص على حقيبة منـدوب احـد محـلات الاحذيـة في بيلسـون «انجلترا» ثم اكتشف انـه لن يستفيـد شيئـا من السرقة وان جميع الاحذية المـوجـودة في الحقيبـة وعددها ٥٠ حذاء لم يكن بينها زوج واحد فكلها كانت اما يمنى اويسرى لمقاسات مختلفة للعرض فقط !

قصة — لانــه يحبهــم

بقلم فقيدة الادب العربي :

سميرة عزام

حين استيقظ في الصباح ، لم يملك ان يجد تفسيرا لشعور الانقباض الذي استولى عليه . واعتصر ذاكرته علـه يجد في الاحلام التي وافته ليلا علة له ، ولكنه لم يستطع ان يتذكر شيئا معينا ، فقد بدت له مختلطة مشوشة متداخلة البداية والنهاية ، وظل كذلك الى ما بعد انتهائه من ارتداء ملابسه . ولم يجد حين ركب الباص في نفسه ميلا ليحادث زملاءه ، فدفن راسه في صحيفة فلم تبلغ همهمة زملائه اذنيه ، ولم يعرف ان هناك جديدا في الجو الا حين امتدت يد تهز كتفه من الخلف وصوت يقول بلا احتفال .

«هل بلغتك اخر الاخبار ؟ لقد اوقفوا وصفي» .

وظل لحظة دون ان يفهم ما القي اليه ، وهم بان يعاود النظر الى الصحيفة ، ولكن اليد عادت تهزه وعاد الصوت يقول :

«يبدو عليك عدم التصديق .. لقد اوقفوا وصفي» .

هنا احس بالصحيفة تفلت من اصابعه ولم يدر ما يقول حين التفت الى الرجل الذي خلفه وسأل :

«متأكد ؟»

«ولو !»

كان في الباص اكثر من عشرين غيره من الموظفين ، وارتفعت الهمهمة وتصاعبت التعليقات واسكتت ثرثرة عاملة التلفون التي تحضر في كل يوم فيلما تتطوع بقصه باسهاب ممجوج دون ان يطلب اليها احد ذلك . واختلفت التعليقات بين العطف المصطنع والشماتة المتقنعة وراء الانتصار للحق . اما هو فلم يدر ما يقول . وتسارعت ضربات قلبه ولم تعد عيناه تبصران سطور الصحيفة حتى وقف الباص امام دار وكالة الغوث كما اعتاد ان يقف كل صباح طوال احد عشر عاما . ودخل واخذ مكانه في المكتب الفسيح وقد شعر بالوجوه التي سبقته الى الحضور في باص اخر تتلقفه بشكل خاص ، فصداقته الوثيقة لوصفي قد فرضت عليهم تحفظا في تعليقاتهم . ولما مر بواحد سمعه يقول لزميله الجالس الى المكتب المجاور ان رائحة بعض الموظفين تزكم الانوف ، فابتلع الاهانة وحاول ، بعد ان جلس ، ان يتجلد وهو يراجع قوائم التوزيع . ولكن عينيه كانتا تمران بالاسماء مرورا غائما ، ولما ضرب جرس التلفون في الغرفة احس بانه المقصود دون اي احد سواه ، ونهض اليه قبل ان يدعوه الى ذلك اقرب الموظفين الى الجهاز ، فرفع السماعة بيد مرتجفة واستمع الى مديره يطلب اليه بلهجة لا تلونها عاطفة ما بان يوافيه في مكتبه ، ودون ان يعود ليطوي اوراقه اخذ طريقه الى الباب وقد تعلقت به عشرون عينا فضولية . ثم قطع الممر وقرع باب غرفة المدير ودفعه دون ان ينتظر الجواب . وانتصب امامه بعد ان القى تحية انتزعها من فمه بصعوبة ، فقال له هذا دون ان يدعوه للجلوس بان الشبهة في اختلاسات مركز التوزيع الثالث قد وقعت على وصفي فاوقف بالامس . وان صداقته لوصفي تستدعي منه ان يمثل امام محقق الوكالة الخاص ليطرح عليه بعض اسئلة قد تنفع في سير التحقيق . وانه يرجو ان يجيب عليها بامانة وتجرد . فليقصد للتو مكتب المحقق في الطابق الاعلى .

وسكت المدير ففهم من السكوت انه دعوة للانصراف فهز راسه وترك الغرفة . وظل يتساءل وهو يقطع الممر الطويل ثانية ويصعد درجات السلم العشرين لماذا انقبض بهذا الشكل كأن الامر جديد عليه كلية ، الم تتجه شبهاته شخصيا الى وصفي فحاول ان يراه منذ اكتشفت الاختلاسات قبل ثلاثة ايام واخفق في ان يجده في البيت بالرغم من انه حاول رؤيته في فترات مختلفة من الليل والنهار ؟ فليتجلد ليقابل المحقق بهدوء .. هذا مكتبه . الثالث الى اليمين . وكان الباب نصف مفتوح فدخل . وتطلع الرجل اليه متسائلا . لقد نسي انه لا يعرف من الموظفين الا اسماءهم فليقل له من يكون . «آه هذا أنت ؟ اجلس» . وجلس . وحاول ان يبدو طبيعيا امام النظرات الكاشفة . وظل الرجل ساكتا وهو يشعل سيجارة من علبة لم يمدها له . وجذب نفسين طويلين دون ان ترتفع منه العينان . ثم قال الصوت اخيرا بثبات «آسف لازعاجك ، بلغني انك صديق حميم لوصفي الذي وجهت اليه تهمة اختلاس مركز التوزيع .. لا تقاطعني ارجوك . اجل تهمة اختلاس . وقد تكون بعض المعلومات التي يمكن ان نستقيها منك ذات قيمة في الموضوع ، لا تقل شيئا قبل ان تسمع اسئلتي فقد يكون فيها ما يستوجب دفاعك ...»

ويسكت المحقق قليلا .. لعله يحاول ان يختار اسئلة بدقة فهل يقول له الحقيقة او لا يقولها ؟ ..

اذا شاء ان يكون صادقا فعليه ان يقول : «اجل يجب ان اعترف انني لاحظت على وصفي توسعا في نفقاته .. مائة ليرة تكاليف سهرة واحدة دفعها في الملهى .. وولاعة سجائر ذهبية استهوت احدى الفنانات فقدمها لها راضيا .. كل ذلك لانها شقراء .. اجل كيف لا يدينه هذا ؟ .. لقد ادنته انا شخصيا .. كان دائما يستدين مني فكف عن ذلك منذ ثلاثة شهور ، ولم اتحرج من السؤال فادعى وهو ينفض الرماد عن بذلته الجديدة بان عمه المقاول في الكويت قد بدأ يمدهم ببعض المساعدات .. اين كان عمه هذا حين اضطر الى قطع دراسة اخيه من منتصف المرحلة الثانوية ليوظفه ساعيا في احد البنوك ؟ لقد رفضت حكاية عمه ، واذا تظاهرت بتصديق كانت عيناي تكذبانني . وخاف مني . بدأ يتضايق من صداقتي . صار يتهرب من ذهابنا وايابنا في سيارة واحدة . لم يعد يشركني في سهراته . عمه المقاول حكاية مضحكة ومستهلكة .. آه ها هو الرجل يسأل .. فلاحاول ان استمع .. «هل لاحظت شيئا غير عادي على ..» كيف لم الاحظ ؟ ولكن لماذا اقول لك هذا كله ؟ لا لن اقوله .. ولا يمكن لي بمثل هدوئك وبرودك ان الغي صداقتنا .. صداقة رصاص ودم .. جوع وتشرد .. انه ليس نذلا .. وصفي ليس نذلا .. كاد يضرب طبيبا لانه رفض ان يكتب تقريرا لامرأة فقيرة يخولها دخول المستشفى بعد ان كادت الغنغرينا تاكل ساقها .. ليس لصا .. مساعداته الصغيرة لعمته الارملة وابن خالته العاطل عن العمل تاتي قبل اي حساب في مرتبه .

انت لم تكن معنا حين كنا نحلم بيوم تتحقق فيه معجزة تسوقنا الى الحدود برغبة اقوى من اقدارنا التاعسة ، لم تكن معنا حين كنا نجمع التبرعات لمجلة تحمل اسم وطننا وهمه معا ، لا لا تنتظر مني ان اكون امينا فاقول كلاما من هذا القبيل ، فلن احبك ، او احب الحقيقة بقدر ما احب وصفي ، وبقدر ما كرهته الساعة وانا اراه يغدو لصا . حساب وصفي لن يكون على يديك .. سيكون بيني وبينه . واما انت فليس بوسعي الا ان اكون معاقما امامك .. لا تاكلني بعينيك .. فليس لدي ما اقوله الشيء من «اعرف وصفي مذ كان طفلا ، زاملته تلميذا وموظفا ، وليس سهلا علي ان اتصور انه ينحط الى هذا الدرك» .

يا الهي اي حجر تلقمنيه وانت تقول بحكمتك الاجنبية : «في مثل ظروفكم يا صاحبي لا يدري المرء في اية لحظة يمكن ان يصبح لصا ..»

وتململ المحقق في كرسيه الدوارة اشارة اليه بالانصراف ، فقام هذا وهو يحس بكل الدم الذي في جسمه يتدافع مرة واحدة بجنون الى راسه ، كان حمى قد هبت تتآكله حتى اطراف شعره ، وعاد لا يدري كيف يتلمس طريقه وهو يهبط السلم عائدا الى المكتب ، ودخل غرفته فارتفعت الرؤوس عن الاوراق مستطلعة ، ولكنها ما لبثت ان انخفضت امام العينين المحتقنتين .

كانت قوائم التوزيع لا تزال تنتظر ، اسماء لا اول لها ولا اخر ، قافلة مضيعة تنتظر منه رغيفها . وامسك بالاوراق ومزقها دون ان يفكر ، ودفع بنتفها الى سلة المهملات ، وحمل راسه بين راحتيه يحاول ان يخفف من وخز الكلمات التي تطن فيه .

لم يقل كذبا هذا الرجل ، وهو وان لم يتكشف له بكلامه عن احساس معين ـ فهؤلاء الخبث من ان يظهروا عاطفة ما ـ الا انه يود لو يستطيع شخصيا ان يقول هذا الكلام بمثل هذا الذكاء وان يضيف عليه لو استطاع : «... او مجرما او نذلا او بغيا !!»

اجل سيشهد قومه يتساقطون واحدا وراء واحد حين تفرض «اللحظة» نفسها . وقام من مكتبه ، ثم جلس ، ثم قام يمشي الى النافذة يتبسم برثاء لشجرة تين قائمة في حديقة قريبة وقد عرّاها الشتاء الا من اغصان يابسة فبدت هيكلا من الاحطاب الملتوية الميتة العروق ، واشعل ثلاث لفافات وعيناه مسمرتان على الشجرة وافكاره تومض بسرعة من ملاحقتها .

والقى لفافته الثالثة من النافذة ثم عاد الى مكانه . لقد نبت في راسه شيء لا يشبه هذه الاغصان . شيء ياكل لو امرع كل هذا اليباس . والتفت يريد وجها يمكن ان يفكر معه بصوت مسموع فلم يسترح الى وجه من الوجوه المبثوثة في كل زاوية من زوايا الغرفة الكبيرة . ومد يده في الدرج يبحث عن قلم . فلا بد ان يقول شيئا قبل ان يغادر هذا المكان ولا يعود اليه ابدا .

ماذا يقول ؟ هل يحكي حكاية الاخ الذي صار لصا ؟ لقد غدت معروفة . وسيقصها كل واحد من هؤلاء على اهله وهو يلوك طعامه على مائدة الغداء



سميرة عزام

دون ان يفطن الى انه في نظر المحقق امكانية لص ...

اذن فلتكن حكاية المجرم والبغي والوغد كما عرفها خلال ايام عمله الطويلة ...

* *

فياض الحاج علي كان مزارعا في احدى قرى الشمال ، طول سنابل حقله تبلغ قامة الرجل كما يقول حين يكون سكران ، وقد لا تبلغ اكثر من وسطه اذا وصفها قبل ان يكرع نصف زجاجة العرق صرفا بلا ماء . وكانت مواسمه في بلادنا خضراء دائما ، فسماؤنا سخية ، وتربتنا سمحة ، ولم تكن سواعدنا بالمتخاذلة الرخوة .

وحين راحت الارض ولم يبق من المواسم في خاطره الا صورة السنابل التي يبلغ طولها قامة الرجل حينا ووسطه حينا اخر ، اضحى واحدا من هذه المئات التي لا تكاد تشبع اذا وجدت ما تأكله ، ولا تجد لهـا من سلوى ، بعد أن تتعب من التفجع : الا ان تنسل تناسلا .

قدم على المخيم بزوجة وطفل ، وفي مدى احد عشر عاما كانت البطاقة التي يمدها لي في اول كل شهر تشهد انه معيل لزوجة وخمسة اطفال .

كان اول من يفتتح ايام التوزيع يمد البطاقة ويتناول الاعاشة دقيقا وسمنا نباتيا وتمرا ينقل فيه الدود وفاصوليا جافة قشها اكثر من حبوبها .. وكان من القلة التي لا تثور ولا تشتم ولا ترائي المسؤول الوحيد عن السوس الذي ينخر خبزنا

مرة قبل عام جاءني يحمل البطاقة الذليلة بيد ، وكيسا من الخيش باليد الاخرى . وقبل ان يبدأ معاوني بكيل حصته دخلت المركز امرأة منتفخة البطن امسكت بي من كمي وقبلت يدي وهي ترجوني باكية الا اسلم الاعاشة لهذا النذل الذي يبيعها على الباب ليسكر بثمنها تاركا زوجته واطفاله يتضورون الشهر بطوله .

وقبل ان تنتهي المرأة استدار اليها زوجها وكأنه ذئب شرس وقد جحظت عيناه الحمراوان وراح يكيل لها اللكمات والركلات بيديه ورجليه دون ان اقوى ومعاوني على صده . وانطرحت المرأة ارضا وتدفقت دماؤها حتى صبغت اطراف اكياس الدقيق . وحين اتصلت بالوكالة مستدعيا سيارة الاسعاف ، واقبلت هذه تنقل المريضة ، رفض المستشفى قبولها قبل الحصول على تقرير من طبيب الوكالة . وقبل ان اعثر على الطبيب ، واتمكن من الحصول على التقرير ، كانت المرأة قد نزفت كل دمها ، ولم يبق منها سوى جسم شمعي منتفخ . ولم يطل امرها مع المستشفى فقد ماتت قبل ان ينتصف النهار .

فياض الحاج علي لم يكن مجرما . كان مزارعا طيبا ، ولكنه فقد الكرامة حين فقد الارض . هكذا قال لي احد شيوخ المخيم ، وحدثني كيف كان فياض مثال الدماثة ، وكيف نحر ابوه خمسة خراف حين زوجه من ابنة عمه التي يحبها .

انا لا اعلم ما حل بابناء فياض ، فقد رحلوا الى عمهم في مخيم اخر ، ولكنني استطيع ان اؤكد حقيقتين ، هما ان بطاقة الاعاشة قد باتت تخولهم حق اعاشة خمسة اشخاص لا سبعة ، وان فياض يقضي في السجن عقوبة خمسة عشر عاما مع الاشغال الشاقة ، وانه اذا تحدث للسجناء عن سنابله وهو يضرب معوله في اشغال الطرق فسيقول ـ اذ لا خمر هناك ـ ان طولها يبلغ نصف قامة رجل فقط ، وان مواسمه كانت خضراء دائما ، فالتربة سمحة ، والسماء سخية ، ولم تكن سواعد الرجال بالمتخاذلة .

* *

وعرفت البغي .

لا لا تبحثوا عن اسمها في قوائم التوزيع الممزقة ، فقد عرفتها في مكان اخر ، واسمها الجديد هو غير اسمها في بلدها ..

في نهاية كل شهر ونحن نشد ايدينا على ما تبقى من الراتب الذي نتعب في تقسيمه بين المالك والبقال وصاحب المدرسة ، نحاول ان ننسى اننا تعساء فنسكر .. فاذا ما سكرنا راحت خطواتنا تفتش لها عن مكان من هذه الامكنة التي تضيئها الوان حمراء تنضح بالالم ..

كان معي وصفي مرة . وقد دخل قبلي . فكل شيء بالدور . هكذا نقول للذين نوزع عليهم الاعاشة .

ولكنه ما لبث ان خرج بعد قليل. كان ممتقع الوجه مرتعشا فجذبني من ذراعي جارا اياي للطريق . وحين حاولت ان احتج على هذه الفظاظة كاد يبكي وهو يقول : « اتذكر احمد مدربنا في الحرس ؟ اتذكر يوم قتل في الغارة على اطراف بلدنا فحمله رفاقه الينا جثة ، فرفضنا ان نغسله ودفناه بدمه بعد ان ابنّاه بمائة قصيدة وخطبة واقسمنا ان نقايض براسه الف راس ؟ اتذكر ؟ لقد رأيت صورته هنا ، صورته نفسها التي اظهرناها على مناشير النعي ، معلقة على طرف مرآة مكسورة . وجمدت وانا اتامل الصورة . ولما استفزت للمرأة لم اجرؤ ان اسأل . كانت لها الذقن نفسها والانف المرتفع الدقيق .. وتبخرت كل نزواتي وانا ممسك بالصورة ، ولما اعدتها الى مكانها وخطوت للباب لحقت بي تقول بصوت مرتعش كأنها تعتذر لي عن هذه النهاية .. « لم يكن لنا سواه .. ولما ماتت امي في هجرتنا لم يبق امامي الا هذه الطريق » . وسرنا بصمت وصفي وانا . وطارت النار الكؤوس التي احتسيناها ، واعتصرنا الاحساس بالضياع ، ومن يومها بدأنا نخاف البيوت التي يرشح الالم من مصابيحها ، فقد كان من الممكن ان تنتهي اليها بعض اخواتنا لو لم يخطئنا الرصاص .

(يتبع)

سميح القاسم

الرجل الذي زار الموت

خلوا القتيل مكفنا بثيابه
خلوه .. في السفح الخبير بما به
لا تدفنوه وفي شفاه جراحه
تدوي وصية حبه وعذابه
هل تسمعون ؟
دعوه نسرا داميا
بين الصخور يغيب عن احبابه
خلوه ، تحت الشمس ، تحضن وجهه
ريح مطيبة بارض شبابه
لا تغمضوا عينيه !
إن اشعة حمراء ،
ما زالت على اهدابه !
وعلى السهول الصفر ، رجع ندائه :
يا ابها بالموت .. لست ابابه !
خلني الى بيتي ..
أرح خدي على اعتابه
وابوس مقبض بابه
خلني الى كرم ، اموت ملوحا
ما لم اكحل ناظري بترابه !

■ ■

خلوا القتيل ، على ثراه ممددا
نزف الدماء ، وغز في الطين اليدا
حرموه افراسا ، فعاد بفرسة
من لحمه الدامي .. ورحب بالردى

من كان ؟
مرّوا في خرائب قرية مهجورة
تجدوا له اسما في الصدى
من كان ؟
حور العين يذكر راحة حفرت
ووشما في الجذوع مؤبدا
ولمن سراه ؟
سلوا هنالك نصبة سقمت
فصاح : انا فدائي .. انا الفدى !

■ ■

حدج الخيام الغبر .. غير مسلم
ورنا لطفلته ، ولم يتبسم
وتململت في حاجبيه سحابة
سوداء .. من تاريخه المتجهم
وتفصد العرق المسمم ،
حافرا في وجهه
قسمات نسر مقدم

« آت انا ! »
وتقحمت خطواته
دربا تعبد بالجماجم والدم
« آت انا ! »
فتهيئاي القانه
يا جنة مدفونة بجهنم !

منذا !
وامطرت البنادق حقدها
وتمزق الصدر المعرى الفد
منذا !
وضم السفح ساقا تنحني
منخوبة .. وتصيح : يا اخت اصمدي !

■ ■

سجد القتيل .. ووجهه متهلل :
وطني ! لغيرك انتا .. لا ، لم اسجد
وتلمست يمناه جبهة صخرة
هلعت عليه ، فقال : زرتك فاشهدي !

وتزاحمت صور وراء جبينه
صور مغبشة .. تضيع وتهتدي
رمل ..
خيام ..
نصف وجه ميت ..
يابا ، تعال !
حفيف ثوب اسود
جثث ،
وطفل صارخ في رحمه
قتلوا ابي ! قتلوه ساعة مولدي !

■ ■

الضوء يغرب .. والملامح تنطفي
والسفح يهوي في المدى المتلبد
وصدى نداء ، بالنعاس مبلل :
يا من ورائي ! لا تخونوا موعدي !
هذي شراييني ..
خذوها ، وانسجوا منها ،
بيارق نسلنا المتمرد ! !

أخبار الأدب والفن

كلمات من القلب للشاعر سالم جبران

يصدر قريبا ، اول ديوان للشاعر المعروف سالم جبران .

عنوان الديوان « كلمات من القلب » ، وهو يتضمن حوالي خمسين قصيدة مختارة تتميز بعمق البساطة والتالم الانساني الصادق والامل الثوري الساطع .

نتمنى للشاعر النجاح ومزيدا من الابداع الفني العميق .

زوربا اليوناني في السجن !

هل يمكن ان يكون نفس الانسان قائدا سياسيا مرموقا وملحنا عبقريا ؟

قد يجيب الكثير من الفنانين ، على هذا السؤال ، بالنفي القاطع .. ولكن ميكس تيودوراكيس اليوناني نموذج رائع القائد السياسي والملحن الموهوب ، الذي تحب فنه الملايين .

ان ميكس هو الامين العام لحركة « شباب لامبراكيس » وهي حركة



شباب يسارية واسعة النفوذ ، في اليونان .. وهو في نفس الوقت ، اكثر الملحنين اليونانيين شعبية ، لبساطة الحانه ، وتاثرها بالفلكلور اليوناني . وميكس هو ملحن نغم «زوربا اليوناني» الشهير . وقبل عامين ، قررت حكومة اليونان منع اذاعة موسيقى تيودوراكيس في المقاهي والبارات ، للضغط عليه ، ليتراجع عن طريقه السياسي .. فكانت النتيجة : اضرابا عاما شاملا تعلنه المقاهي ..!

العصابة الفاشية تعتقل تيودوراكيس

ومنذ اليوم الاول .. كان اسم تيودوراكيس بين اسماء القادة السياسيين الذين تقرر اعتقالهم .. ولكن الملحن السياسي تمكن من الاختباء في بيوت الشعب ، وفي بيوت الاصدقاء الكثيرين من الفنانين والشخصيات غير المشتبه بها .. واخيرا .. تمكن الجلادون الصغار من اعتقال تيودوراكس .. وبعد ساعتين من اعتقاله ، كانت سيارة عسكرية تنقل الملحن السياسي الى ... المستشفى العسكري ، لانه عاني من عذاب مبرح نتيجة «للوجبة» الاولى من التعذيب . وحتى الان ، لا يعرف شيء عن مصير تيودوراكس .. وحين سال الصحفيون رئيس الحكومة العسكرية ـ العصابة في اليونان عن ذلك ، اكتفى بالقول انه يرفض الاجابة عن اسئلة غير مهمة كهذه !!

احتفال عالمي بذكرى الفيلسوف العربي ابن رشد

يحتفل هذه السنة ، بمرور ٨٥٠ سنة ، على وفاة الفيلسوف العربي الاندلسي الكبير ابن رشد . وتعد اسبانيا احتفالا كبيرا بهذه المناسبة .. اذ ستعقد في مدينة قرطبة ندوة عالمية لمناقشة دور الفكر الاسلامي في اغناء الثقافة الانسانية .. كما ستناقش فلسفة ابن رشد بالذات . وقد دعي لهذه الندوة اساتذة الفلسفة الاسلامية في جميع جامعات العالم . وفي ختام الندوة سيحتفل بازاحة الستار عن تمثال ابن رشد ، في مدينة قرطبة .

هنا .. وقد قررت الشعبة الثقافية في الجامعة العربية الاحتفال بهذه المناسبة ، بطبع عدة مؤلفات لابن رشد .



بـالون عزيز شحـادة او :
بـائعو المـاء في حـارة السقـائين

الصحافة اليومية في اسرائيل حرة . فهي حرة في ان تتخلى عن حريتها وفي ان تتحرك ، مثل الكراكوز طوعا لحركة اصبع «اعلى» واحد ، حين يكون الموضوع العلاقات مع العرب . مثلها مثل العبد الذي تستنكر عبوديته فيصرخ في وجهك : انا حر ، فمالك ومالي ؟ !

كل هذا ليس جديدا على مواطني اسرائيل القدامى ، فقد بلوناه وابتلينا به ، وعرفنا ان رقعة الدمقراطية الاسرائيلية لا تزيد ولا تنقص عما شرحه معاوية بن ابي سفيان قبل ١٥٠٠ عام حين قال : « لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا » .

امــا « المواطنون رغم انوفهم » ، الجدد من « شرقي القدس » كما يحب رئيس بلديتها تدي كولك ، الطفل المدلل لبن غوريون وديان ، ان يدللهم ، فانهم ربما يكونون في حاجة الى بعض الشرح . فما ان يحاولوا استنشاق بعض هواء حتى يليحهم «صوت اسرائيل» باحدى درره : كنتم بدون دمقراطية وصحافتكم حكومية ، فكيف تتذمرون وقد انعمنا عليكم بالدمقراطية ؟ ! (في ظل الدمقراطية الاسرائيلية ما بقيت لهم صحافة لا حكومية ولا غيره ...) .

وقد شاءت الصدف ان ياتيهم الشرح من اهله عن حقيقة هذه «الصحافة الحرة في اسرائيل » ...

كان ذلك يوم الجمعة الماضي حين صدرت جميع الصحف اليومية في اسرائيل وعلى صفحاتها الاولى خبر طنان رنان ، متشابه تماما في كل الصحف ، عن حركة مزعومة في الضفة الغربية لاقامة دولة فلسطينية هنالك ، محمية اسرائيلية ، تتنازل ـ باسم عرب فلسطين ـ عن حقوق عرب فلسطين التي اقرتها هيئة الامم المتحدة ، وعن حقوق اللاجئين ، وتضع ختمها على جميع مشاريع التوسع الاسرائيلية الجديدة، ما اعلن عنه وما سيعلن عنه في حينه !

وكل هذه الضجة التي افتعلتها جميع الصحف وفي آن واحد ، وكانما عصا سحرية تحركها سوية ، اعتمدت على مؤتمر صحفي عقده «الزعيم الخطير» المحامي عزيز شحادة ، اين ؟ في مقر الحكم العسكري في رام الله . ولما سأله الصحفيون عن اسماء «الزعماء» الآخرين الذين يؤيدون حركته «المباركة» ، لم يجد غير اسم الشيخ محمد علي الجعبري من الخليل ، ولكنه أكد ، في الجو « الشعبي الدمقراطي» القائم في صالون الحكم العسكري في رام الله ان ستين بالمئة ، على الاقل طبعا ، من اهالي الضفة الغربية يؤيدون حركته .

ولما كانت صحافة اسرائيل تعتبر نفسها خبيرة بمداخل الشؤون العربية ، وتضم متعربين ومستشرقين وما اليه ، فقد طلعت على قرائها مؤكدة انه تتسع وتتعاظم حركة المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية في قسم من الضفة الغربية وان هذه الحركة كسبت شخصية عظيمة جديدة الى جانبها وهي عزيز شحادة ...

ولا شك ان اهالي الضفة الغربية ، الذين سمعوا هذه الاخبار المدهشة عن الاعلان عن حركة الدولة الفلسطينية من صالون الحكم العسكري في رام الله ، قد بهتوا ، وتساءلوا: ماذا يجري في اسرائيل ؟ هل وصل الهبل بالصحافة الاسرائيلية الى هذا الحد ؟ ان عزيز شحادة ليس زعيما ، ولا هو بالعير ولا بالنفير ، وليس متعاونا جديدا مع الاحتلال ، بل ربما يكون اقدم منه . وهذا كله يعرفه اهالي الضفة الغربية ، فماذا اصاب الصحافة الاسرائيلية ، وكيف انهبلت؟

لا لم تنهبل بل هي تردد اوجاع سيدها : الحكومة ! لقد ظلت هذه الحكومة توهم شعبها ان النصر العسكري الذي حققته قد جعل الصلح مع العرب اقرب من انفها على عينيها، وان شعب المناطق المحتلة يبوس اقدام الاحتلال رجاء ان لا ينسحب . فلما جوبه الرأي العام الاسرائيلي بمؤتمر الخرطوم وقراراته وباتساع المقاومة السلبية السلمية للاحتلال في المناطق المحتلة ، كان على الحكومة ان تنقذ جلدها من تساؤلات شعبها : ماذا فعلت بنا حرب الايام الستة ؟ ! فاطلعت الحكومة من الجراب عزيز شحادة ...

فيجب ان يكون واضحا ان الحكومة فاهمة ان « حركة الدولة الفلسطينية » لا خبر ولا اثر لها في الضفة الغربية ، انما هذه الضجة المفتعلة هي محاولة يائسة للضحك على ذقون الجماهير الاسرائيلية نفسها التي تفتح عيونها الان متسائلة عما يحمله الغد في طياته .

ولماذا اقول : محاولة يائسة ؟ لان شعب اسرائيل ، على الرغم من نشوة النصر العسكري التي لا تزال تدوخ اقساما منه ، هو شعب قد ابتلى هذه الضجات المفتعلة ، عن زعامات عربية امثال عزيز شحادة والجعبري ، اوهموه انها تمثل الشعب العربي الفلسطيني ، عشرين عاما ! ففي اسرائيل ، كما هو معلوم ، يوجد من هذا الحطب سدة ملآنة . وفي كل مرة تصير فيها حزة ولزة كان شعب اسرائيل يرى كيف ان الشحايدة والجعابرة الاسرائيليين كانوا يتحولون الى جواويش (جمع جاويش) بلا عسكر ، ولا يمثلون احدا حتى ولا اولادهم .

اريد ان اقول لحكومة الاصبع التي حركت جميع الصحف اليومية «الحرة جدا» لاثارة هذه الضجة الهزيلة : « على مين على مين يا سيد العارفين : جيت تبيع الميه في حارة السقائين » ؟ !

(جهينـــة)

في محكمـة العـدل العليـا
قرار ضد رئيس بلديـة الناصرة لتوظيفه نديم بطحيش سكرتيرا للبلدية

اصدرت محكمة العدل العليا في القدس يوم الثلاثاء الماضي بناء على طلب من الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، امرا ضد رئيس بلدية الناصرة السيد موسى كتيله تامره فيه ان يبدي الاسباب المعقولة التي تمنعه من انهاء عمل السيد نديم بطحيش كسكرتير لبلدية الناصرة .

وكان رئيس بلدية الناصرة قد قام في حزيران الماضي بتعيين السيد بطحيش في هذه الوظيفة متجاوزا صلاحياته لان تعيين اي شخص في هذه الوظيفة يخضع لقرار من المجلس ولموافقة وزارة الداخلية . والهدف من التعيين كان ارضاء السيد نديم بطحيش الذي فشل في الانتخابات الماضية للمجلس البلدي فاراد المباي مكافأته على خدماته وحشو الجهاز البلدي الاداري بموظفين كبار من اعوانه .

وكانت الكتلة الشيوعية في حينه قد طلبت بحث هذا التصرف المتعارض مع القانون ولكن رئيس البلدية كان يرفض باستمرار ادراج الموضوع على بساط البحث الامر الذي دفع الكتلة الشيوعية الى التوجه لمحكمة العدل العليا .

ويوم السبت في ٦٧/٩/٢ رفض المجلس البلدي ، باكثرية اصوات الشيوعيين والمبام ، ملء هذه الوظيفة بسبب صعوبة الاوضاع المالية في البلدية وبهذا فشل رئيس البلدية والمباي في الحصول على قرار للتغطية على تصرفه غير القانوني .

عمال مصنع «توي» للنسيج في القدس يتلقون رسائل فصل من العمل

*** العمال يعيدون الرسائل الى ادارة المصنع * الحكومة**

دفعت مليوني ليرة لاصحاب المصنع عند فتحه ،
وتقدم الآن هبات .. لاغلاقه !!..

القدس ـ من مراسل «الاتحاد» ـ تلقى عمال مصنع « توي » للنسيج في القدس ، رسائل من ادارة المصنع ، تتضمن تبليغا بالفصل من العمل . وقد جمع العمال هذه الرسائل وارجعوها ، مجتمعة ، الى ادارة المصنع ، اولا ، لانهم يرفضون القاءهم الى سوق البطالة ، وثانيا لان اي تبليغات كهذه يجب ان تتم بالاتصال بين اللجنة التنفيذية للهستدروت ولجنة عمال المصنع . وكان مجلس عمال القدس ، قد قرر تاجيل اغلاق المصنع ، وبحث امكانية تفادي ذلك .

وقد علم مراسل «الاتحاد» للشؤون النقابية ، ان عمال المصنع قد اتصلوا بمجلس عمال القدس ، وطلبوا اليه وقوفه الى جانب العمال .

وصرح احد مسؤولي وزارة الصناعة انه لم يكن هنالك بد من فصل بعض العمال .

وصرح احد قادة عمال المصنع ، ان العمال سيخوضون معركة لمنع اغلاق المصنع ، الا اذا ضمنت لهم اعمال قبل ذلك ، مع كامل الحقوق .

هبات عند افتتاح المصنع وهبات عند .. اغلاقه !

ويذكر ان اصحاب المصنع السابقين تلقوا من سنة ١٩٦٢ حتى ١٩٦٥ هبات وقروض تقدر بمليونين و ١٥٩ الف ليرة ، من وزارة الصناعة والتجارة . وقد تلقت الادارة الجديدة للمصنع في العام الماضي مبلغ ٣٠٧ مليون ليرة . ويظهر من الميزانية الاضافية الجديدة ان الحكومة ستقدم قروضا لادارة المصنع «لتشجيع» اغلاقه !

اغـلاق مجلـة «هـذا العـالم»

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ بلغنا ان السيد اوري افنيري عضو الكنيست ، قرر اغلاق مجلة «هذا العالم» التي يصدرها باللغة العربية .

وعلمنا ان نقاشا حادا قد نشب بين افنيري وبين محرري المجلة العربية ، وذلك بسبب مواقفه السياسية ، وخاصة ، تأييده لاقامة «محمية فلسطينية» تحت حراب جيش الاحتلال الاسرائيلي .

بمبـادرة الكتلـة الشيوعيـة
مجلس الطيبة المحلي يبحث أزمة البطالة

في جلسته المنعقدة بتاريخ ٦٧/٩/٦ بحث مجلس الطيبة المحلي ازمة البطالة الخانقة ، بعد ان طلبت الكتلة الشيوعية ادراج القضية في جدول البحث . وقد وافق الاعضاء بالاجماع بان ازمة البطالة خانقة ، وان حوالي ٢٥ ـ ٣٠٪ من عمال الطيبة عاطلون عن العمل .

وطالبت الكتلة الشيوعية بان يتوجه رئيس المجلس المحلي الى وزارة العمل والسلطات المسؤولة ، مطالبا بحل مشكلة البطالة ، وزيادة ايام العمل التي تخصصها الوزارة لعمال الطيبة . (والجدير بالذكر ان وزارة العمل تخصص فقط ٢٠٠ يوم عمل في الشهر ، الامر الذي يحل مشكلة اقل من عشرة عمال ، وباجور طوارىء .

كذلك جرى البحث بضرورة التوجه الى عمال الطيبة العاطلين عن العمل ، بالتسجيل المنظم (التنقيط) في مكتب العمل ، حتى يساعد ذلك لمطالبة وزارة العمل ، ومن اجل المحافظة على حقوق العمال .

وكان الحزب الشيوعي في القرية قد وزع منشورا دعا فيه عمال الطيبة الى صد غول البطالة وللمحافظة على حقوقهم ولتقوية وحدتهم . ولاقى المنشور تأييد العمال وتقديرهم .

وجدير بالذكر انه في هذه الجلسة ايضا تقرر بناء مدرسة صناعية في الطيبة ، وقد خصص المجلس لذلك مساحة من الارض مناسبة . وقد تمت الموافقة على بناء هذا المشروع وسوف يعرض للمناقصة .

وقدم رئيس المجلس بيانا عن احوال المدرسة الثانوية ، واعادة المعلمين الى عملهم ، بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة .

الفوضى تعـم جمعيـة مياه يـافـة النـاصرة

يافة الناصرة ـ من مراسل الاتحاد ـ

ما زالت الفوضى تعم جمعية مياه يافة الناصرة التعاونية ، فطيلة الشهور الاربعة الماضية لم تعقد اية جلسة لهيئة الادارة ، ولم يعرف شيء عما يجري داخل الجمعية ، رغم ان رئيس لجنة المراقبة قد طلب ، في عدة رسائل لهيئة الادارة ، عقد جلسات ، الا انها لم تستجب للدعوة ، كما ان ميزانية ٦٦/٦٥ لم تقدم حتى الان . وقد بعثت لجنة المراقبة رسائل الى المسؤولين في الهستدروت مطالبة بالعمل على انهاء الميزانية واجراء انتخابات ، ولكن لم تجر انتخابات ولم تقدم ميزانية حتى الان .

كما ان هنالك اعمالا منافية لقانون الجمعيات التعاونية تجري في جمعية يافة الناصرة، اذ ان رئيس الجمعية ونائبه تسلما ، قبل شهر ونصف ، مبلغ ٢٨٠ ليرة قيمة السهم من احد المساهمين ، ولكنه لم يحصل حتى الان على وصل بقيمة المبلغ .

ان مثل هذه الاعمال التخريبية التي تجري داخل الجمعية لم تحرك ساكنا لدى دوائر الهستدروت ، ولذلك فان رئيس لجنة المراقبة وعددا كبيرا من المساهمين يطالبون الهستدروت بالتدخل السريع لاجراء الانتخابات لاعادة النظام الى الجمعية .

كفاح شغيلة السوليل بونيه :

* في تـل ابيب يضـرب الف عـامل في مشـاغل السـوليل بونيـه الستـة
* وفي حيفـا يرفض المـوظفـون والمهنـدسون اشعـارات الفصـل

تل ابيب ـ اضرب الف من عمال مشاغل السوليل بونيه في تل ابيب (البالغ عددها ٦ مشاغل) لمدة نصف يوم وذلك يوم الثلاثاء الماضي مطالبين بان تصرف لهم الزيادة المقررة في الاجور حسب التعريفة الجديدة لعمال المعادن والتي تتراوح بين ٣٠ و ٦٠ اغورة للعامل من درجة ا . وهذه الزيادة ما زالت ترفض صرفها ادارة السوليل بونيه .

وفي حيفا ارسلت ادارة السوليل بونيه اشعارات بالفصل لاربعين مهندسا وموظفا من مشاغلها ولكن لجنة العمل امرت هؤلاء باعادة اشعارات الفصل هذه

ومن الجدير بالذكر ان ادارة السوليل بونيه قد حاولت في الماضي القيام بعمليات فصل من هذا القبيل ولكنها اضطرت الى التراجع ازاء تهديد لجنة المهندسين باعلان الاضراب .

٣٥٥،٨ مليون ليرة ـ قيمة العجز في ميزانية الحكومـة للسنة المـالية المـاضية ٦٧/٦٦

القدس ـ بلغ العجز في ميزانية الحكومة للسنة المالية الماضية ٦٧/٦٦ نحو ٣٥٥،٨ مليون ليرة اسرائيلية . ويتضح من التقرير المالي الذي نشر مؤخرا ان السبب لهذا العجز هو ان مصروفات الحكومة زادت عما هو مقدر لها بمبلغ ٣٥٢،٧ مليون ليرة . يضاف الى ذلك صرف مبلغ ٢،١ مليون ليرة اكثر مما كان مقدرا في ميزانية التطوير .

واما مصدر العجز فهو النقص الكبير في بنود الواردات والذي بلغ ٩٣،٤ مليون ليرة اقل من المقرر في الميزانية .

ويتضح من التقرير ان الواردات الفعلية من ضريبة الدخل انخفضت ١٩٥ مليون ليرة ومن الضرائب غير المباشرة مبلغ ٢٩٠ مليون ليرة الامر الذي يعكس الاثر السيء لسياسة «الاعتدال الاقتصادي» على مستوى المعيشة .

واما وضع الصندوق فكان افضل من ذلك بقليل اذ بلغ العجز المالي فيه ٢٥٤ مليون ليرة .

واما بخصوص الديون التي على الدولة فالتقرير يشير الى انها ارتفعت من ٦،٣ المليارد الى ٧،٣ المليارد . واما الديون التي على الدولة بالعملة الصعبة فقد ازدادت ٩٣ مليون دولار .

وهذه الزيادة في الديون جاءت بسبب القروض الداخلية والتامين القومي وقرض التطوير من خارج اسرائيل وفائض الاغذية من الولايات المتحدة وامور شبيهة .

اخراج الطلاب من الصفوف بحجة الضريبة

الطيبة ـ ذهب موظف مجلس محلي الطيبة المختص بجباية رسوم التعليم من طلاب المدرسة الثانوية الى المدرسة في يوم الثلاثاء ٦٧/٩/١٢ ليفتش على الاولاد الذين لم يسددوا الضرائب المستحقة على اوليائهم (وليس عليهم) وهي اما ضريبة منازل او مياه ولكنها ليست رسوما للدخول الى المدرسة او اقساط تعليم . وقد علمنا انه تم اخراج اكثر من مئة طالب الى شوارع القرية . وعلمنا من الطلاب انفسهم ان كل الذين اخرجوا من الصفوف قد سددوا رسوم التسجيل ونحن نتساءل ما علاقة الطالب بضرائب المجلس ام ان هذه وسيلة لجباية الضرائب من الناس ؟

---

٢٨ عـائلة في البعنة يتهددهـا خطر الجوع

البعنة ـ اوقف مكتب وزارة العمل عمال الطوارىء في القرية عن اعمالهم منذ يوم الاحد الماضي دون ابداء اي سبب لخطوته هذه التي تضر بنحو ٢٨ عائلة وتهددها بخطر الجوع .

وعلى اثر ذلك اجتمع جميع عمال القرية في نادي الهستدروت وانتخبوا لجنة للدفاع عن حقوقهم وللمطالبة بتجديد اعمال الطوارىء واللجنة مؤلفة من الاخوان احمد مصطفى بكري ، محيي حسين عابد ، رشيد حصاني ، محيي الدين بدران واحمد خليل عربان . وقد توجه العمال لسكان القرية لتايدهم والتضامن معهم .

وفي يوم الاثنين الماضي ذهب وفد العمال ووفد من القرية ـ مؤلف من الاخوان ابراهيم بشارة خوري ، ونمر اسماعيل تيتي ، وابراهيم بولس ، ومبارك ايوب ، وحسن بكري حيث قابلوا المسؤولين في مكتب العمل في مجد الكروم وفي الهستدروت بعكا وسلموهم عريضة بمطالب العمال . وعينت للوفد مقابلة مع المسؤول في مكتب وزارة العمل بحيفا يوم الجمعة ، اليوم ، لبحث الموضوع .

جمهـور من شبـاب النـاصرة وطلابهـا يستمع لمحاضرة عن مؤتمر حركات الشباب

النـاصرة ـ نظم اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة بتاريخ ٦٧/٩/٧ محاضرة تحدث فيها الرفيق غسان حبيب الى جمهور الشباب والطلاب عن انطباعات ولقاءات الوفد في الاجتماع العالمي لحركات الشباب الذي عقد في لينينغراد بالاتحاد السوفييتي .

وقد اشار الرفيق غسان في حديثه الى الانجازات الجبارة لثورة اكتوبر في جميع مرافق حياة الشعب السوفييتي ، واكد على تضامن شباب العالم والكمسومول السوفييتي مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي المدعوم من الاستعمار .

كما واكد المحاضر على اهمية دور منظمة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وتقدير القوى التقدمية لموقفها الصلب ضد العدوان الاسرائيلي تقديرا كبيرا .

وقد جرى في نهاية المحاضرة نقاش حي حول المحاضرة وحول الاوضاع السياسية الراهنة .

الى مخائيل واميرة عودة

زواجا مباركا وحياة سعيدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفا

الى الرفيق عبد الحليم غزاوي وزوجته

تهانينا بالمولود الجديد

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ قلنسوة

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
العاملين في منطقة تل ابيب

يطلب من جميع اعضاء الحزب والشبيبة من المثلث والجليل ، العاملين في منطقة تل ابيب ان يشتركوا في الجلسات الاسبوعية التي تعقد كل يوم اثنين الساعة ٧ مساء في نادي الحزب بشارع «ترتسا» رقم ١٧ جوار سينما «نوغا» بيافا

توسيع الاعتقالات الادارية بين مديري ومعلمي المدارس في القـــدس والضفة الغربيـــة

مكتب الاتحاد ـ لم يطرا اي تغيير على وضع المدارس في الضفة الغربية واكثرية الطلاب الساحقة ما زالت تقاطع الدراسة . وقد اعترفت بذلك مصادر الحكم العسكري في الضفة الغربية .

وفي محاولتها تحطيم هـذه المقاومة قامت السلطات العسكرية بتوسيع الاعتقالات بين مديري ومعلمي المدارس في الضفة الغربية والقدس العربية بتهمة «التحريض» .

فقامت يوم اول امس باعتقال عشرة من المديرين والمعلمين .

هذا وكانت السلطات العسكرية قد اعتقلت قبل ذلك السادة حسني الاشهب مفتش المعارف في القدس العربية ونائبه احمد عبد اللطيف ومعلمين اخرين .

ثم قامت باعتقال اربعة اخرين هم السادة رشيد مرعي مدير وزارة المعارف الاردنية في نابلس ومحمد حسين فهمي مدير مدرسة «العمرية» في القدس العربية وحسن علي القيسي المعلم من جنين ، والمحامي بشير الخيري من رام الله .

هذا وقد اضطرت السلطات الى الاعلان انها قررت تخفيض عدد الكتب التي منع تدريسها في الضفة الغربية الى خمسة وخمسين كتابا .



تخفيض الخدمة العسكرية في الاتحاد السوفييتي

الخدمة العسكرية الاجبارية في الاتحاد السوفييتي ستخفض بسنة واحدة، ابتداء من اول السنة القادمة . وستصبح سنتين بدل ثلاث سنوات في سلاح المشاة وسلاح الطيران وثلاث سنوات بدل اربع سنوات في سلاح البحرية والاسلحة الخاصة الاخرى .

الجيش الدائم يوسع صفوفه

قرر جيش الدفاع الاسرائيلي توسيع صفوف الجيش الدائم .. وتقوم اوساطه منذ وقت بحملة دعائية لهذا الغرض .. وقد نشرت الصحف ان الوفا من الشبان قد لبت هذه الدعوة وبينهم كثيرون من العاطلين عن العمل . وصرحت الاوساط العسكرية انها تفضل اولئك الذين يتقنون مهنة ما .

مقابلة ديان فقط بامر من مكتب رئيس الحكومة

فرض رئيس الحكومة حظرا على تصريحات وزير الدفاع موشه ديان . وقد اعلن مكتب وزير الدفاع ان كل طلب لمقابلة موشه ديان يجب ان يوجه الى مكتب رئيس الحكومة

فقد بدات وزارة الخارجية تطبق هذا الحظر اذ تقدمت الى مكتب رئيس الحكومة بعدة طلبات من ضيوف وصحفيين اجانب لمقابلة الجنرال ديان .

ازمة الشرق الاوسط ، الموضوع ـ بقية

محادثات مع السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، ورئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، ووزير الخارجية اندريه غروميكو .

وقبل ذلك كان محمود رياض قد اجتمع بالرئيس اليوغسلافي تيتو وبغيره من المسؤولين اليوغسلافيين .

وقد ادلى محمود رياض بتصريحات لدى عودته الى القاهرة واعلن انه يحمل رسائل شخصية من زعماء الاتحاد السوفييتي والرئيس اليوغسلافي الى الرئيس عبد الناصر . وذكر ايضا ان محادثاته في البلدين الصديقين قد تناولت نتائج ابحاث مؤتمر الخرطوم وتنسيق الخطوات بين الدول الاشتراكية والدول العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

اسرائيل تعرقل فتح القناة

وكان وزير الخارجية العربي ، محمود رياض قد ادلى بحديث لجريدة «ازفستيا» اتهم فيه حكومة اسرائيل باحباط كل المساعي الرامية الى اعادة فتح قناة السويس .

وقال محمود رياض في حديثه «لازفستيا» ان «اعمال التحرش الاسرائيلية ، التي جرت مؤخرا في منطقة القناة ، تؤكد ان المعتدين الاسرائيليين قد قرروا عرقلة كل الجهود لفتح القناة» .

وزير الخارجية اليوغسلافي في باريس

وقد وصل الى باريس امس الخميس وزير الخارجية اليوغسلافية حاملا مذكرة من تيتو الى ديغول . وطبقا لما ذكرته دوائر مطلعة في بلغراد فان الرئيس ديغول في مذكرة كان قد ارسلها الى الرئيس تيتو قد لمح بانه سيؤيد مشروع تيتو .

براغ تؤيد مشروع تيتو

واعلن في براغ ان وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية ، فاتسلاف داليد ، قد استقبل المفوض اليوغسلافي في براغ وابلغه ان تشيكوسلوفاكيا توافق على التوجه اليوغسلافي في قضية تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، ذلك التوجه الذي تضمنته مذكرة الرئيس تيتو لرئيس تشيكوسلوفاكيا ، انطونين نوفوتني .

فيصل يزور واشنطن

ونشرت صحف القاهرة امس الخميس ان ملك السعودية، فيصل ، سيزور واشنطن قريبا ويجري محادثات مع الرئيس جونسون لاطلاعه على موقف الدول العربية ، كما لخصته مقررات مؤتمر الخرطوم ، في ازمة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي .

وفي عمان اذيع ان الملك حسين سيزور كراتشي حيث يجتمع بالرئيس الباكستاني محمد ايوب خان واجراء محادثات معه حول السبل الضرورية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي .

حسين يزور موسكو

واذيع رسميا في عمان ان الملك حسين سيزور الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية في الخامس من تشرين الاول المقبل .

مذكرات اسرائيلية

وفي القدس اعلن ان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ابن ، قد بعث بمذكرات الى وزراء خارجية ٨٠ دولة ضمنها الموقف الاسرائيلي . كما اعلن ان ثلاثة مبعوثين اسرائيليين سيزورون دول امريكا اللاتينية لشرح موقف اسرائيل .

وكتبت «هآرتس» (٩/١٤) عما تضمنته المذكرات الاسرائيلية فقالت انها اعربت عن ان «وجود اسرائيل وكل سكانها قد تهدده الخطر . وفقط بالرد ردا غير عادي وسريعا امكن منع كارثة عامة كانت ستبقى عبئا على ضمير الانسانية . وان هدف اسرائيل الاساسي الان هو منع العودة الى مثل هذا الوضع الخطر» ..

وقد ذكرت الصحف في انبائها وتعقيباتها وما اوردته من تصريحات للمسؤولين ان حكومة اسرائيل تعارض في المشروع اليوغسلافي وتعمل لاحباطه ، وانها قد اصدرت تعليماتها للوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة بشان ما سيجري فيها من ابحاث .

واشارت هذه الصحف ان الخطوط كما اقرتها الحكومة في اجتماعها الاخير هي الاساسية لمواقف الوفد الاسرائيلي في الدورة الجديدة عدم التخلي عن ضم القدس العربية وعدم اعادة كل اللاجئين الجدد وعدم القبول بتسويات وسط بدل اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية .

ومع هذا فان دوائر المراقبين ، المحليين والاجانب ، يؤكدون ان الوفد الاسرائيلي سيجابه في الامم المتحدة صعوبات بالغة بسبب هذا الموقف .

تبادل اطلاق النار في منطقة القناة

• القاهرة تعلن عن اسقاط طائرة اسرائيلية • ناطق عسكري اسرائيلي : لم نخسر شيئا • قائد منطقة الجنوب : القاهرة قريبة منا

مرة اخرى ، تبادلت القوات الاسرائيلية والمصرية اطلاق النار في منطقة قناة السويس ، يوم امس الاول ، ويقول الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية لم تتكبد اية خسائر واصابات .. وتقول القاهرة ان تبادل اطلاق النار اسفر عن اصابة سبعة مدنيين عرب بجراح ، وتدمير بعض المباني في القنطرة . ويقول البلاغ العسكري الذي صدر في القاهرة ان المصريين تمكنوا من اصابة طائرة «ميراج» اسرائيلية واسقاطها .

ويقول البلاغ المصري عن اسباب الحادث ان طائرتين اسرائيليتين من نوع «ميراج» قد خرقتا الاجواء العربية فوق مدينة الاسماعيلية ، فتصدت لها المدافع المضادة للطائرات.

ويقول البلاغ الاسرائيلي ان المدافع المصرية على ضفة قناة السويس الغربية قد اطلقت نيرانها على دورية اسرائيلية عادية شرقي القناة .

ويقول بلاغ الجنرال بول الذي قدمه الى مجلس الامن عن الحادث : ان المدافع المصرية المضادة للطائرات بدات باطلاق النار على طائرتي ميراج اسرائيليتين كانتا تحلقان على امتداد الضفة الشرقية من قناة السويس ، فردت عليها القوات الاسرائيلية بالمثل مستخدمة القذائف والمدافع والمدافع المضادة للدبابات .

قائد منطقة الجنوب : القاهرة قريبة منا !

ليس الوزراء وحدهم هم الذين يدلون بتصريحات خطيرة .. لقد انتقلت العدوى الى ضباط الجيش ايضا . قال قائد منطقة الجنوب يشعياهو غبيش ، في حديث صحفي مع مجلة الجيش «بمحنيه» ، : « يجب ان يذكر بأن المسافة من القناة الى القاهرة اقصر بكثير من المسافة الى ناحل ـ عوز او نير يتسحاق ، ناهيك عن المسافة الى تل ابيب» ! !

قال القائد العسكري ذلك في سياق حديثه عن الموقف في منطقة القناة .. « الجيش الاسرائيلي سيرد بكل عنف على الطلقات المصرية ، فلا يوجد للمصريين اي حق في قناة السويس اكثر منا ، وليست لديهم اية قدرة عملية على التحرش بنا . كل حادث يقوم به المصريون معناه الحاق الخسائر بالجيش المصري وبالمدنيين ايضا ، بما في ذلك اصابات في المدن » !

احصاء السكان في غزة

جرى امس احصاء السكان في غزة والقسم الشمالي من القطاع ، ولهذا الغرض فرض منع التجول واغلقت المنطقة كلها .

وكان احصاء السكان قد جرى في مطلع الاسبوع في رفح وخان يونس .

مئة سنة على كتاب كارل ماركس « رأس المال »

في الرابع عشر من شهر ايلول قبل مئة سنة بالضبط (١٨٦٧) ظهر في هامبورغ في المانيا كتاب كارل ماركس « راس المال » . وتحتفل الانسانية التقدمية باجمعها بهذه الذكرى المئوية لهذا الحدث التاريخي الهام . وفي كتابه هذا بين ماركس قوانين المجتمع الراسمالي ، وحلل التناقضات الطبقية في المجتمع الراسمالي وطبيعتها الاستغلالية واثبت بشكل علمي حتمية زوال نظام الاستغلال الراسمالي واستبداله بالنظام الاشتراكي ، بنظام متحرر من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

وكتاب راس المال يتضمن اسس الفلسفة الماركسية التي اصبحت السلاح العلمي بيد الطبقة العاملة في نضالها ضد الراسمالية والاستغلال ومن اجل الاشتراكية .

وبهدى الماركسية التي جعلها لينين بوصلة الطبقة العاملة التي لا تغلب ، بتطويرها في مرحلة الاستعمار ، انتصرت الطبقة العاملة الروسية في ثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة سنة ١٩١٧ وفتحت الباب على مصراعيه امام الانسانية لتتقدم نحو قيام مجموعة الدول الاشتراكية ، نحو تحطيم مراكز الاستعمار وولوج عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

مؤتمر القمة الافريقي يطالب ـ بقية

ممثلون عن اكثرية الشعب . وناشد جميع الدول مساعدة مجلس الامن في تنفيذ قرار المقاطعة ضد الحكومة العنصرية وعدم الاعتراف بهذه الحكومة .. وناشد حركات التحرر الاتحاد والتعاون ● واكد المؤتمر حق شعب اقليم جنوب غرب افريقيا في الاستقلال ● استنكر اعتداء المرتزقة على الكونغو كنشاسا، وقرر تشكيل لجنة لبحث الطرق والوسائل لمعاونة الكونغو على طرد المرتزقة .

وفي الجلسة الختامية وافق الزعماء الافريقيون على تشكيل لجنة تضم ممثلي ست دول افريقية لزيارة نيجيريا في محاولة لانهاء الحرب الاهلية فيها .

وقد اشترك السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت في الجلسة الختامية ، والقى خطابا حث فيه الدول الافريقية على الترابط والتكاتف . وقال ان التعاون الدولي لم يعد مجرد مثل اعلى بل اصبح ضرورة محتمة. واسف اوثانت في خطابه ، لعدم تحرر اجزاء من افريقيا حتى الان ، وقال انه على يقين من ان الدول لن تقبل هذه الاوضاع كأمر واقع .. ودعا الى ضرورة ازالة آثار الاستعمار الاخيرة ، طبقا لميثاق الامم المتحدة .

استمرار المفاوضات لوحدة «الاحزاب الثلاثة»

مكتب الاتحاد – بعد ابحاث واتصالات ومشاورات استمرت اسابيع عديدة لتوحيد المباي واحدوت هعبودا و «رافي» ، تقرر اقامة لجنة مشتركة من هذه الاحزاب تكون مهمتها الوصول بالمفاوضات الى نهاية ايجابية . وقد اصبح من الممكن اقامة هذه اللجنة بعدان توصل المباي الى اتفاقيات منفردة مع احدوت هعبودا و «رافي» .

ففي الاتفاقية مع «رافي» اقرت اغلب البنود التي طرحت للبحث وبينها البند المتعلق بانتخاب رؤساء البلديات مباشرة اما القضية الاساسية التي لم يتم الاتفاق عليها فهي قضية انتخابات الكنيست .

فالمباي قد قرر انه من الناحية المبدئية ليس ضد تغيير طريقة الانتخابات العامة الحالية وانه كذلك لم يشر الى ضرورة تغييرها فورا وقد تهرب المباي من اتخاذ موقف واضح الان من هذه القضية عن طريق اقامة لجنة تبحث طرق الانتخابات وتختار الملائم منها . اما «رافي» فيرى في تغيير طريقة الانتخابات الحالية احد مطالبه الاساسية التي لا يتنازل عنها .

وعلى الرغم من الخطوات التي اقرتها هذه الاحزاب نحو تحقيق الوحدة بينها فان المناقشات الحادة ما زالت قائمة بين رافي واحدوت هعبودا وخصوصا في قضية تغيير طريقة الانتخابات . فقد اكد زعماء احدوت هعبودا انهم يتمسكون بطريقة الانتخابات القائمة .

وطبقا لما نشرته الصحف فان الزعامة المبائية مستعدة للتراجع عن موقفها في القضايا المختلف عليها مع «رافي» على ان يكون في ذلك ما ينهي المفاوضات نهاية ايجابية .

عـــامر اراد الزحف بلواء ـ بقيـــة

بالعمل على السيطرة على القوات المسلحة وحسب بل بانهم ايضا ارادوا التغطية على ما يتحملونه من مسؤولية عن النكسة العسكرية التي المت بالقوات المصرية في الحرب الاخيرة مع اسرائيل .

وقالت «الاهرام» فيما اوردته من تفاصيل : ففي السابع والعشرين من آب الماضي كان عامر ينوي الذهاب الى مدرسة عسكرية في انشاص الواقعة في منتصف الطريق بين القاهرة والاسماعيلية حيث يقود ٤٠٠ من رجال الحراسة نحو قناة السويس ، الى مركز قيادة الجبهة الشرقية حيث امل في ان تنضم اليه مع قواتها فيوجه انذاره لعبد الناصر . وكان المتآمرون يعتقدون بان عبد الناصر سيوافق على مطلبهم وذلك لسببين : ١ ـ انه يكره سفك الدماء ، و ٢ ـ ان وجود القوات الاسرائيلية على ضفة القناة الشرقية يرغمه على قبول مطلب المتآمرين .

وتمضي «الاهرام» في نشر التفاصيل فتقول ان عامر والمتآمرين كانوا ، في حالة مقاومة عبد الناصر ، سيقومون بالزحف على القاهرة بقيادة عامر بينما يقوم شمس بدران وعباس رضوان باحتلال مواقع استراتيجية في القاهرة مع فرض حصار على قصر الرئاسة . اما قيادة سلاح الجو فعهد اليها بضرب اي فرق تهب لنجدة عبد الناصر ..

في البيـان ـ بقيـة

الواقعة شرقي الاودر ـ نيسي التي تدعيها المانيا الغربية لنفسها . واعلن ناطق بلسان حكومة بون ان بلاده « تصر على حقها في تلك المنطقة». وبهذا فضح ادعاء حكومته بانها تطمح الى انتهاج سياسة جديدة تجاه دول اوروبا الشرقية .

اسرائيل لا تريـد التخلي عن ـ بقيـة

وفرض الضرائب الباهظة ، ورسوم الجمارك الاسرائيلية ، وتبديل مناهج التعليم ، وقانون الاحوال الشخصية ، وانتهاك حرمة ، الاماكن الاسلامية المقدسة ، وقضية املاك الغائبين ، وغيرها من القضايا التي اسفرت عن مصاعب اقتصادية كبيرة .

ويسجل التقرير «ان الاسرائيليين قد وعدوا تلمان ، عدة مرات ، بالاهتمام بالمواطنين العرب ومنحهم الامكانيات ليتساوى مستوى معيشتهم مع مستوى معيشة الاسرائيليين » !!

وقال تلمان في تقريره ان عرب القدس يثقون بمنظمة الامم المتحدة وقرارها الداعي الى عدم ضم القدس العربية الى اسرائيل .

وقد ارفقت بتقرير تلمان رسالة من وزير الخارجية ابا ابن الى السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، اكد فيها « انه لن تكون ثمة فائدة من تجديد الحواجز والحدود التي لا تزيد الا التوتر وتشجع التمييز » !!!

واضاف ابا ابن ، في رسالته ، ان الحقيقة الاساسية في القدس الان هي ضرورة ضمان الحقوق والامكانيات المتساوية لجميع السكان ! !

اسرائيل لن ترد

وترى الدوائر السياسية في اسرائيل انه لا ضرورة للرد الان على تقرير تلمان ، وانه من الافضل تاجيل هذا الرد الى موعد بدء النقاش في اللجنة السياسية الخاصة او في الجمعية العامة .

وعلقت صحيفة «دافار» على التقرير فاعربت عن ارتياحها من ان التقرير قد قضى على اوهام من كانوا يعتقدون ان من الممكن ابطال «توحيد القدس» فالتقرير يؤكد ان اسرائيل قد عقدت العزم على «توحيد القدس» .

وكان تعليق «دافار» على معارضة سكان القدس العرب للاجراءات الاسرائيلية ، كما اوضحوا لتلمان ، مسرفا في غرابة المنطق . فقد كتبت الصحيفة ان ادلاء العرب بهذه الاراء يدل على حرية العمل التي تمكنهم اسرائيل من ممارستها ، ويدل على الحرية التي تسود القدس !!!

الانسحاب من مناطق الاحتـلال ـ بقيـة

الاسرائيليين ضيف على الحزب الشيوعي الايطالي)) .

وهذا نصه :

« في ٤ ـ ٧ ايلول ، زار روما ، ضيفا على الحزب الشيوعي الايطالي وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفيقين وولف ايرليخ وصليبا خميس عضوي المكتب السياسي ومحرري صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعبرية والعربية

وقد اجرى الرفيقان الاسرائيليان ، خلال زيارتهما ايطاليا ، مباحثات مع كارلو بيتيه وكارلو غلوتسكي عضوي قيادة الحزب ، وبرومانو لديه عضو اللجنة المركزية ، ودينا بوردي من دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية .

وقد تبودلت ، في اللقاء ، المعلومات عن نشاط الحزبين ومواقفهما من الموقف في الشرق الاوسط ، وتهديد السياسة الاستعمارية للسلام والدمقراطية في الشرق الاوسط .

وبرزت وحدة آراء الحزبين حول ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، كشرط مسبق لانقاذ السلام والمحافظة على حقوق الشعوب في المنطقة وفي العالم في العيش بحرية في بلادها .

وجرى بحث ايضا حول الوضع المتازم في جنوب شرق آسيا حيث يتفاقم تصعيد امريكا للحرب في فيتنام الى درك الجريمة ويهدد سلام العالم، واكدت ضرورة بذل مزيد من النشاط لمساعدة الشعب الفيتنامي البطل ، وضد العدوان الاستعماري الامريكي .

وقد جرت المباحثات في جو ودي ورفاقي ، واعرب كل من الجانبين عن تقديره الايجابي للنشاطات التي يمارسها الجانب الاخر طيلة الازمة . وتوصل الجانبان الى ضرورة اجراء اتصالات دائمة بين الحزبين » .

تماثل في آراء الحزبين الشيوعيين ـ بقيـة

الشيوعي الفرنسي الشقيق ، احتفالات جريدة ((اومانيتيه)) التي جرت في ٩ـ١٠ ايلول في غابة فنسان بالقرب من باريس .

ونص البيان هو :

« في احتفالات صحيفة «اومانيتيه» في ٩ ـ ١٠ ايلول ، اشترك وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفيقين وولف ايرليخ وصليبا خميس عضوي المكتب السياسي . وفي هذه المناسبة التقى الوفد يوم الاثنين ١١ـ٩ ، في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، بالرفاق ريمون غيو عضو المكتب السياسي ، وروفو لورا عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وجاك دني عضو اللجنة المركزية ، وايلي مينيو من العاملين في اللجنة المركزية .

وقد جرت المباحثات في جو ودي ورفاقي جدا ، واظهرت تماثلا كاملا في آراء الحزبين حول تقدير الموقف في الشرق الاوسط ، والنضال التضامني لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، للتوصل الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، ومن اجل تسوية سياسية شاملة قائمة على احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وعلى احترام حق كيان دولة اسرائيل .

وقد برزت في المباحثات وحدة آراء الحزبين الكاملة في جميع القضايا ، ذات الاهمية المشتركة ، التي بحثت».

احتفال رائع بعيد ((اومانيتيه)) ـ بقيـة

« زو هديرخ » و «الاتحاد» عضوا المكتب السياسي الرفيقان وولف ايرليخ وصليبا خميس ، وقد استقبلهما ، لدى وصولهما الى باريس ، مندوبون من هيئة تحرير «اومانيتيه» بالحفاوة والترحيب .

وقام السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق فالديك روشيه بزيارة جناح الصحف الشيوعية الاسرائيلية ، واعرب لوفد حزبنا عن تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي .